العدد التاسع 2021

# آثار ومتاحف

AATHAR WA MATAHIF

نشرة نصف سنوية - تصدر عن الجهات المختصة بالآثار والمتاحف بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي

## تمثل سجلا حيا لحضارات عريقة..

# النقوش والكتابات الصخرية في دول الخليج متحف أثري مفتوح

الامارات: اكتشاف تماثيل أثرية في موقع تل أبرق تعود لألفي عام

البحرين: الإعلان عن نتائج التنقيب في موقع ابوصيبع

السعودية: تسجيل (منطقة حمى الثقافية) في قائمة التراث العالمي

عمان: مقابر أثرية في ولاية عبري تعود إلى ما قبل الميلاد

قطر: فريق علمي يعثر على جرة فخارية وقنوات داخلية في (مدابس زكريت)

الكويت: طبعة جديدة من كتاب الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا

آثار ومتاحف

AATHAR WA MATAHIF

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلس التعاون لدول الخليج العربية

# عنوان الغلاف

## تمثل سجلا حيا لحضارات عريقة..

النقوش والكتابات الصخرية في دول الخليج متحف أثري مفتوح

تمثل الرسوم والكتابات الصخرية الأثرية من المعالم الأثرية المميزة في دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تزخر دول المجلس بعدد كبير من المواقع والقطع التي حملت إرث الحضارات القديمة من خلال النقوش والكتابات والرسوم الصخرية المختلفة.

وتعتبر الكتابات والنقوش الصخرية القديمة المنتشرة على صخور الجبال في منطقة الخليج العربي، ثروة تاريخية ذات قيمة عالية ومن المصادر الرئيسية التي استقى منها المؤرخون كل ما دوِّن ويُدون عن تاريخ الجزيرة العربية وحضارتها.

وتعد المملكة العربية السعودية من أوائل دول العالم من حيث عدد مواقع الفنون الصخرية وتنوعها، كما تعد الأولى على مستوى العالم من حيث مواقع الكتابات الإسلامية الصخرية.

وتنتشر الفنون الصخرية في معظم مناطق المملكة، ويوجد لدى المملكة موقعان مسجلان في قائمة التراث العالمي لليونسكو من مواقع الفنون الصخرية هما مواقع الفنون الصخرية في جبة والشويمس بمنطقة حائل، وموقع حمى بمنطقة نجران، ويوثق السجل الوطني للآثار آلاف المواقع للفنون الصخرية ومنها مواقع مهمة في العلا وتيماء والمدينة المنورة والدوادمي ونجران والقصيم وحائل وتبوك والجوف والمنطقة الشرقية.

وقد أعلن صاحب السمو الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافة رئيس مجلس إدارة هيئة التراث ربيع الأول 1443 هـ (نوفمبر 2021 م) عن إطلاق مبادرة وطنية لاستكشاف النقوش والفنون الصخرية الموجودة في مختلف المناطق السعودية، تنظمها وتشرف عليها هيئة التراث.

وتنتشر في المملكة آلاف النقوش والفنون الصخرية التي تؤكد العمق التاريخي للجزيرة العربية، بوصفها موطناً للعديد من الحضارات الإنسانية المتعاقبة منذ سنوات ما قبل الميلاد وما بعده حتى العصر الإسلامي.

وسجلت هيئة التراث حتى الآن أكثر من 3000 من النقوش والكتابات والفنون الصخرية في السجل الوطني للآثار.

وفي الكويت قال مدير إدارة الآثار والمتاحف في المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الدكتور سلطان الدويش، إن المسح والتنقيب الأثري أسفر عن اكتشاف كتابات مهمة في أرض الكويت بالخطوط المسماري والآرامي وكتابات جنوب الجزيرة العربية والكتابة الإغريقية وكان لها الفضل الكبير في وضع سجل لآثار الكويت.

وأكد الدويش خلال محاضرة بعنوان «الكتابات والنقوش على أرض الكويت»، أن الكتابة تعد أعظم الاختراعات التي توصل إليها الإنسان، وذلك لأهميتها في توثيق الحقب التاريخية، مشيراً إلى أن المسح والتنقيب الأثري اكتشف كتابات مهمة في أرض الكويت. وأشار الدويش، إلى أن الرسوم المنحوتة على أوجه الصخور المنتشرة في جميع أرجاء الجزيرة العربية، تعتبر واحدة من أهم الدلالات التي نمتلكها عن الماضي وتظهر لنا مشاهد من الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية للمجتمعات البشرية من عصور ما قبل التاريخ وحتى العصر الحديدي.

وتعتبر منطقة الجساسية في دولة قطر إحدى المواقع المميزة ذات النقوش الصخرية التي لا يمكن العثور عليها إلا على طول ساحل قطر.

وتم اكتشاف موقع الجساسية في أول مرة عام 1957، وقد شُرع في دراسته بتعمق عام 1974، ومن ثم أُرشفت 874 صورة للنقوش الفردية، إضافة لأرشفة صور نقوش أخرى تتألف من حفر دائرية تشبه علامات الأكواب، بما في ذلك الصفوف، والورود، والنجوم، والأسماك، بالإضافة إلى نقوش أخرى للقوارب، وآثار للأقدام، ورموز وعلامات غامضة.

وعثر علماء الآثار على قرابة 900 نقشًا صخريًا أو «نقشًا حجريًا» في الجساسية، تجسّد معظمها آثارًا غامضة لدوائر أكواب أو كؤوس رتّبت بصفوف، أو أشكال ورود، أو سفن شراعية تتوضح معالمها من الأعلى، لكنها صُوّرت أفقيًا أيضًا، بين رموز وعلامات أخرى.

ويوجد حوالي 12 موقعًا بارزًا من النقوش الحجرية في قطر، تقع معظمها على طول سواحل الدولة، رغم العثور على بعض المنحوتات داخل منطقة البدع في الدوحة، المطلة على الكورنيش، وهو منتزه شهير على الواجهة البحرية.

وعلى مدار ستة أسابيع، بين نهاية عام 1973 ومطلع عام 1974، قام فريق دنماركي ترأسه عالم الآثار هولجر كابيل، وابنه هانز، بإجراء دراسة نقلت بدقة الموقع كاملًا في صور ورسومات.

وأكثر من ثلث الأشكال والتراكيب المنفردة الموثقة، هي عبارة عن آثار لأكواب بأحجام مختلفة شكّلت رسومات عدة.

في البحرين يحوي موقع عين أم السجور على كتابات أثرية مختلفة.

تقع عين أم السحور على الجانب الشمالي الشرقي من قرية الدراز وتشتهر باحتوائها على أكثر نبع مياه ارتوازي وفرة ومخزونا مائيا قديما في البحرين، اسمها يعني العين ذات المياه الفوارة والفائضة».

موقع النبع المائي، الذي أصبح جافا اليوم، عبارة عن منخفض دائري تحيط به كثبان من الرمال، تبلغ أبعاده حوالي 70 × 40 م ويحيط بجوانبه عدد كبير من الصخور المنحوتة جيدًا المتناثرة هنا وهناك. ويوجد في الجزء السفلي منه بئرين على شكل حرف L (الآبار 1 و 2) ، يتكونان من جزأين متميزين: درج على شكل حرف L ، ومرفق به حجرة بئر ، فيما تتواجد كتل حجرية منحوتة بعناية لتدعيم سقف البئر . تم اكتشاف الهيكل الأول بواسطة البعثة الأثرية الدنماركية سنة 1954، والثاني من قبل البعثة الأثرية اليابانية سنة 1994. يعود تاريخ كلا البئرين إلى فترة دلمون المبكرة، تقريبا 2000-1900 قبل الميلاد.

في الامارات العربية المتحدة، النقوش والكتابات والخطوط أمكن رصدها في مختلف المناطق وعلى مختلف الأسطح والمواد واللقى الأثرية ومن مختلف العصور الحضارية.

ومن أشهرها النقوش بالنقر على قمم وسفوح الجبال من فترة الألف الثالث قبل الميلاد حتى الألف الأول قبل الميلاد، في مواقع المنطقة الشمالية من الدولة في رأس الخيمة إلى مواقع على ساحل عمان في الفجيرة وكلباء.

وقد كانت هذه النقوش في مناطق مرتفعة نوعاً ما من الجبال، كما عُثِرَ على نقوش على القمم الصخرية المتهدمة من الجبال وعلى الأسطح المستوية، وتمثِّل هذه النقوش مشاهد حياتية وطبيعية مختلفة وهي رسوم آدمية، حيوانات، أسماك، طيور وزواحف والشمس والقمر. ولقد لوحظ أيضاً أنَّ هذه النقوش تمَّ تنفيذها على المباني مثل القبور وعلى الأواني واللقى الأثرية المكتشفة من المواقع الأثرية التي تعود إلى نفس هذه الفترات، وأهم هذه الاكتشافات هي خطوط اللغات التي أمكن التعرُّف إليها وهي كتابات بالمسند الجنوبي (وبالخط واللهجة الإحسائية)، إضافة إلى كتابات باللغة الآرامية وباللغة اليونانية وُجِدَت منفَّذةً على أواني فخارية، وتمثِّل طبعات أختام مختلفة. ويظهر من هذه الاكتشافات أنها مستوردة، كما عُثِرَ على كتابات ونقوش على المسكوكات الأثرية الهلنستية المستوردة والمنفذة محلياً.

وكشفت التنقيبات والمسوحات الأثرية في سلطنة عمان والجهود الذاتية لبعض الآثاريين والباحثين عن وجود رسوم صخرية تعود للعصر الحجري ( 5000 ــ 10000 سنة) تظهر فيها أشكال لبعض الحيوانات المعروفة وأخرى خرافية وأشكالا آدمية وأشكالا أخرى متفاوتة كالسفن على سبيل المثال. كما عثر على كتابات نادرة لخط المسند العربي القديم في وادي السحتن (بولاية الرستاق على بعد 165كم شمال غرب مسقط بين قريتي الخضراء وفشح). وقد عثر على عدد كبير من النقوش الحضرمية في محافظة ظفار، ونقوش عربية جنوبية على جرار فخارية في موقعي (ميسر9) و(سمد الشأن). واكتشفت كتابات برأس الجنيز (في المنطقة الشرقية) تعود إلى النصف الثاني من الألف الثالث ق.م.

ومما تجدر ملاحظته أن الكتابات الصخرية في وادي بني خروص شغلت حيزا مكانيا كبيرا يربو على 30 كيلو مترا، كما شغلت حيزا زمنيا طويلا إذ وجد نموذجا لخط المسند السبئي القديم، ثم تواصلت الكتابة في العصر الإسلامي واستمرت في العصور اللاحقة. وبهذا يمكن وصفها بأنها كتاب تاريخي وثائقي مفتوح.

28

20

12

52

44

36


# آثار ومتاحف
AATHAR WA MATAHIF

نشرة نصف سنوية تصدر عن
الجهات المختصة بالآثار والمتاحف
بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي

**رئيس التحرير**
سعود المقبل

**هيئة التراث - المملكة العربية السعودية**
salmogbel@moc.gov.sa

**أسرة التحرير**
أحمد الضحاني
**الإمارات العربية المتحدة**

د. ليلى الحدي
**مملكة البحرين**

سامية الشقصية
**سلطنة عمان**

نورة الحميدي
**دولة قطر**

فجر الحداد
**دولة الكويت**

التصميم والإخراج والإشراف الطباعي

شركة زد للإعلان والعلاقات العامة
Z Company for Advertising & Public Relations

# دائرة السياحة والآثار في أم القيوين: اكتشاف تماثيل أثرية وجدت في موقع تل أبرق تعود لألفي عام

أعلنت دائرة السياحة والآثار في أم القيوين اكتشاف تماثيل أثرية على هيئة شخصيات بشرية، وحيوانات كالجمال والخيول.



ويعود تاريخ هذه التماثيل إلى ما بين القرنين الأول والثاني الميلادي، حيث وجدت في موقع تل أبرق الأثري بالإمارة، والذي يعود تاريخه إلى الألف الثالث قبل الميلاد.

وباشرت الدائرة موسم التنقيب الأثري لعام 2021 في الموقع بالتعاون مع البعثة الإيطالية.

ومن أبرز الاكتشافات الأثرية في الموقع تمثال مصنوع من الحجر على هيئة رجل، يعتبر الأول من نوعه في دولة الإمارات، إضافة إلى تمثال صغير آخر على هيئة غزال مصنوع من البرونز بدقة وحرفية عالية.

وأكد الشيخ ماجد بن سعود بن راشد المعلا، رئيس دائرة السياحة والآثار في أم القيوين، أهمية أعمال المسح والتنقيب التي تشرف عليها الدائرة من أجل ترميم وصيانة المكتشفات الأثرية باعتبارها إرثاً تاريخياً وطنياً وإنسانياً، وللحفاظ على تاريخ إمارة أم القيوين العريق، مشيراً إلى أن الإمارة لديها إرث غني ومتنوع

من جانبها أوضحت رانيا حسين، رئيسة قسم الآثار بالدائرة، أن موقع «تل أبرق الأثري» له أهمية كبيرة حيث تعود فترة الاستيطان الدائم به إلى 2500 سنة قبل الميلاد، مشيرة إلى أن المكتشفات الأثرية التي تم العثور عليها في هذا الموسم تعود إلى نفس فترة ازدهار موقع «الدور الأثري»، أي في القرنين الأول والثاني.

بدوره أشار ميكال ديجليسبوستي، رئيس البعثة الإيطالية، إلى أن البعثة ستعمل مع الدائرة خلال الفترة المقبلة على فتح وتنقيب قطاعات ومواقع كبيرة في الموقع، يعود تاريخها إلى الألفية الأولى والثانية قبل الميلاد تماشيا مع استراتيجية الدائرة الرامية إلى تشجيع عمليات البحث والتنقيب في مختلف مناطق الإمارة من أجل تعزيز الموروث الحضاري.

رئيس المجلس الدولي للمتاحف- فرع الإمارات

# 55 متحفا حكوميا و110 متحفا خاصا تعرض الإرث التاريخي للإمارات

بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف الذي يصادف 18 مايو من كل عام نظم مركز زايد للدراسات والبحوث التابع لنادي تراث الإمارات ندوة بعنوان «المتاحف رؤية جديدة للمستقبل».

شارك في الندوة كل من المهندس رشاد بوخش رئيس المجلس الدولي للمتاحف - فرع الإمارات، والدكتور الشرقي دهمالي عضو المجلس الاستشاري للمجلس الدولي للمتاحف، والدكتور يحيى محمود أستاذ التاريخ الحديث بجامعة الإمارات، والأستاذ عبد الرحمن عثمان عضو المكتب التنفيذي للجنة الدولية للمتاحف الاثنوجرافية بالمجلس الدولي للمتاحف، والأستاذة سارة بورتوليتو مساعد رئيسي لأمين متحف اللوفر أبوظبي، وأدار الندوة الدكتور محمد فاتح زغل باحث في مركز زايد للدراسات والبحوث.

وأكدت فاطمة المنصوري مديرة مركز زايد للدراسات والبحوث في كلمتها الإفتتاحية أن نادي تراث الإمارات يولي قطاع المتاحف أهمية خاصة، نظراً لدوره الكبير في تعريف الأجيال بتاريخ وحضارة الأوليين، ورفع مستوى الوعي التراثي والحضاري في نفوسهم. ونوهت المنصوري إلى أن النادي، يمتلك سلسلة مهمة من المتاحف التراثية والتاريخية المتخصصة، مثل متحف ومعرض الشيخ زايد، ومتحف التراث الشعبي، ومتحف الأرشيف التاريخي، ومتحف التاريخ الإسلامي، والتي تعد جميعها أيقونات حضارية تساهم في دعم رؤية الدولة الحضارية والثقافية.

وبدأ المهندس رشاد بوخش حديثه بتقديم نبذة تعريفية عن المجلس الدولي للمتاحف (الإيكوم) وخدماته وأهدافه، كما تحدث عن إيكوم الإمارات بشكل خاص وعن برامجه ونشاطاته المتنوعة التي تهدف إلى ترسيخ مكانة المتاحف باعتبارها مراكز حيوية للمجتمع الإماراتي والجماهير العالمية لتبادل المعرفة والحوار الثقافي. وأشار إلى اهتمام الدولة بالمتاحف على جميع أنواعها وتصنيفاتها، عبر إضافة أيقونات عالمية كمتحف اللوفر في أبوظبي، ومتحف المستقبل في دبي، إضافة إلى تطوير العديد من المدن التراثية القديمة في مختلف مدن الدولة وتحويلها إلى ما يشبه المتاحف المفتوحة..موضحاً أن عدد المتاحف الحكومية الرسمية بلغ حالياً 55 متحفاً، فيما بلغ عدد المتاحف الخاصة 110 متحفاً. وأعلن بوخش أن دولة الإمارات العربية المتحدة تقدمت بطلب لتنظيم المؤتمر العام للمجلس الدولي للمتاحف في العام 2025، ويعد هذا المؤتمر من أكبر الفعاليات للحفاظ على التراث والمتاحف في العالم، ويحضره آلاف المتحدثين والخبراء العالميين، بالإضافة إلى العديد من الشركات السياحية.

من جانبه أكد الدكتور الشرقي دهمالي أن جائحة كوفيد19- طالت المتاحف بشكل خاص، إذ اضطر أكثر ٪80 منها إلى إغلاق أبوابها لفترات زمنية متفاوتة خلال الأزمة، ولكنه أشار إلى أن مرحلة التعافي في البلدان العربية تسير بوتيرة جيدة حيث عادت العديد من المتاحف والمواقع الأثرية لإستقبال الجمهور والزوار مع تطبيق الإجراءات الإحترازية التي تفرضها الدول بسبب الجائحة. كما تطرق للحديث عن التحول الرقمي للمتاحف مؤكداً ضرورة أخذ الحيطة والحذر عند نشر هذه المواد على مواقع الانترنت، حيث لوحظ وجود خطورة تعتري تصميم الجولات الافتراضية بدقة عالية، خاصة أن عصابات تهريب الآثار تستغل التعرف على تفاصيل الأماكن الأثرية والمتاحف في مخططاتها سواء للسرقة أو التزييف.

وقدم الدكتور يحيى محمود شرحاً تفصيلياً عن المتاحف الافتراضية، ومراحل إنشائها، مشيراً إلى أن فكرة المتحف الافتراضي هي بمثابة رحلة تفاعلية إبداعية عَلى شبكة الإنترنت للتعرف على ما تحتويه هذه المتاحف من قطعٍ ومقتنيات فنية مختلفة؛ وذلك من خلال الربط بين القطع الأثرية الحقيقية، والتوثيق الرقمي لها باستخدام أحدث تقنيات الوسائط المتعددة في بيئة تفاعلية تعتمد عَلى التكنولوجية السمعية والمرئية، ويتم فيه إيصال المعلومات بطريقة سهلة من خلال جولة افتراضية في أرجاء فضاء ثلاثي الأبعاد مشابه للمتحف الواقعي مع إمكانية الحصول على المعلومات والتعرف على مقتنيات تلك المتاحف من خلال قاعدة بيانات تتضمن البحوث والدراسات المرتبطة بتلك المقتنيات، وغير ذلك من الخدمات المتحفية المتنوعة.

وخلال كلمتها ذكرت السيدة سارة بورتوليتو أن متحف اللوفر أبوظبي يعكف منذ افتتاحه على بناء مجموعة وطنية من المقتنيات الفنية والتاريخية الخاصة بدولة الإمارات العربية المتحدة التي تربط بين الثقافات والعصور، مشيرة إلى أن المتحف يعمل على ابتكار دوره على الساحة الفنية العالمية، حيث تُعرض للجمهور رؤية مختلفة عن التاريخ تتجاوز الحدود الجغرافية. وأكدت أن المتحف سيواصل العمل على تطوير استغلال كل الإمكانات المتاحة على الصعيد الرقمي لغرض تعليم وتثقيف الجمهور ونشر التراث والتاريخ بمختلف صوره مع نظرة تطويرية نحو المستقبل. وقدمت بورتوليتو عرضاً تقديمياً عن بعض المشروعات التي أنجزها المتحف خلال الفترة الماضية شملت زيارات إفتراضية للمتحف على مختلف منصاته الإلكترونية، وغيرها من المشروعات الفنية التي تهدف إلى نشر الثقافة والفنون بين أفراد المجتمع محلياً ودولياً.

أكدت أن جزر أبوظبي كانت نقطة محورية للاستيطان البشري خلال العصر الحجري الحديث

## اكتشافات أثرية جديدة في أبوظبي تُثبت وجود مبانٍ عمرها أكثر من 8500 عاماً

عثر خبراء الآثار من دائرة الثقافة والسياحة- أبوظبي على مجموعة بُنى أثرية غيرت المعتقدات بشأن أقدم تاريخ معروف للإمارة ودولة الإمارات العربية المتحدة والمنطقة بأكملها. ويعود تاريخ هذه المكتشفات الجديدة إلى أكثر من 8500 عاماً مما يشكل دليلاً على أن هذه المنطقة أقدم بنحو 500 عام عما كان يُعتقد في السابق.

وعُثر على تلك الاكتشافات في جزيرة غاغا غرب مدينة أبوظبي عام 2020، ومنذ ذلك الحين يجري فريق الدائرة تحليلات علمية للبُنى والمكتشفات التي وجدت فيها. وأجرى الخبراء تحليل الكربون 14 لشظايا الفحم أظهر أن عمر البُنى لا يقل عن 8500 عام- متجاوزةً بذلك الرقم القياسي السابق لأقدم بُنى معروفة تم اكتشافها في دولة الإمارات؛ في جزيرة مروح المجاورة على وجه التحديد.

لقد كان يُعتقد سابقاً أن طول طرق التجارة البحرية حفز الناس على الاستيطان في المنطقة والتي تطورت خلال العصر الحجري الحديث، لكن الاكتشافات الأخيرة تثبت أن مستوطنات العصر الحجري الحديث كانت موجودة قبل بدء الحركة التجارية، أي أن الظروف الاقتصادية والبيئية المحلية شجعت وجود أول مستوطنة بشرية في المنطقة فيما يُعرف اليوم بدولة الإمارات العربية المتحدة. والجزر التي ظُن سابقاً أنها أرض قاحلة لا تصلح للعيش، كانت «ساحلاً خصباً». وهو دليل يغير الصورة المرسومة عن جزر أبوظبي في التاريخ الثقافي للمنطقة عموماً.

وقال معالي محمد خليفة المبارك، رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي: «تكمن أهمية البحث الأثري في كونه يضع توثيقاً دقيقاً للتاريخ، فهو يساعدنا على فهم أسلافنا وتاريخ استقرارهم وبناء منازلهم قبل 8500 عاماً. وتعكس المكتشفات الجديدة في جزيرة غاغا خصال الابتكار والمرونة التي تحلى بها سكان هذه المنطقة منذ آلاف السنين. كما أنها تبرز أهمية التاريخ، وتُضيء على الروابط الثقافية المتينة بين الشعب الإماراتي والبحر، في حين ما زالت تحتضن أبوظبي كنوزاً كثيرة لاكتشافها».



وقبل اكتشافات جزيرة غاغا، تم العثور على أقدم البُنى المعروفة في دولة الإمارات في جزيرة مروح قبالة ساحل أبوظبي أيضاً. وتشير المكتشفات الجديدة في غاغا، إلى جانب مكتشفات مروح، أن جزر أبوظبي كانت نقطة محورية للابتكار والاستيطان البشري خلال العصر الحجري الحديث- العصر الذي شهد تغييرات جوهرية في معظم أنحاء العالم.

الجدير بالذكر أن البُنى المُكتشفة هي عبارة عن غرف دائرية بسيطة بجدران مصنوعة من الحجر وبارتفاع واحد يصل إلى المتر تقريباً. كانت هذه الغرف على الأرجح منازل لمجتمع صغير استوطن في الجزيرة بشكلٍ دائم على مدار العام. وتم العثور على مئات القطع الأثرية داخل الغرف، بما في ذلك رؤوس سهام حجرية دقيقة الصنع ربما تم استخدامها للصيد. كما تؤكد اكتشافات اعتماد هذا المجتمع على موارد البحر الغنية. وليس معلوماً حتى الآن كم استمر وجود المستوطنة، لكنها بقيت جزءاً هاماً من المشهد الثقافي حتى بعد هجرها. وقد عُثر على شخص مدفون في أنقاض البُنى منذ ما يقارب 5 آلاف عام، وهي من المدافن القليلة التي تعود لهذه الفترة المعروفة من تاريخ جزر أبوظبي.

وتندرج الاكتشافات الجديدة في جزيرة غاغا في إطار برنامج البحث الأثري الذي تجريه دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي على مستوى الإمارة، والذي يدعم مهمتها في صون وحماية والترويج لتاريخ أبوظبي العريق وتراثها الثقافي الفريد.

وتحتضن الإمارة عدداً من أكثر المعالم الثقافية والتاريخية قيمةً وتفرداً في المنطقة والعالم. ومن الاكتشافات الأخرى في العاصمة، بقايا دير قديم في جزيرة صير بني ياس؛ بالإضافة إلى المواقع الثقافية المدرجة على قائمة منظمة اليونسكو في العين، والتي تضم سلسلة من الواحات والمعالم التاريخية والمواقع الأثرية والمناطق الطبيعية، وهي مدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي منذ العام 2011.

وتشمل الكنوز الأثرية المُكتشفة في أبوظبي أيضاً مسارات من العصر الميوسيني (آثار أقدام لقطيع فيلة من نوع قديم منقرض) يعود تاريخها إلى 6-8 ملايين سنة؛ ونفق فلج عمره 3000 سنة في العين (يشير هذا الاكتشاف إلى أقدم استخدام واسع النطاق ومعروف لتقنية الري هذه في العالم)؛ وأدوات حجرية يعود تاريخها إلى أكثر من 300 ألف عام والتي تم العثور عليها خلال دراسات استقصائية حول جبل حفيت (تُظهر هذه الأدوات أن الإمارات كانت مساراً مهماً لانتشار البشر في جميع أصقاع الأرض)؛ بالإضافة إلى حصنٍ من العصر الحديدي ما زال ماثلاً حتى اليوم منذ 3000 عام، وتم اكتشافه أثناء عمليات التنقيب في موقع هيلي 14 الأثري في العين. كما تم العثور على سلسلة من المقابر التي تعود إلى أواخر العصر الجاهلي تتوزع على مناطق متفرقة في العين.

# مواقع الإمارات الأثرية حكايات من تاريخ إنساني متنوّع

**أكثر من 1200 موقع يمتد تاريخها من عام 3000 قبل الميلاد إلى ما قبل ظهور الإسلام** تحكي الآثار الموجودة في الإمارات قصص حضارات تعود إلى العديد من الحقب التاريخية، منها ما يزيد على 1200 موقع أثري، يمتد تاريخها من عام 3000 قبل الميلاد إلى فترة الجاهلية المتأخرة قبل ظهور الإسلام، إلى جانب 100 مبنى تاريخي يرجع تاريخ بعضها لـ300 عام مضت، وهو ما كانت قد وثقته دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي في العديد من مطبوعاتها الرسمية، وتحدثت عنه خلال مشاركاتها الخارجية في المحافل الثقافية الدولية، كما تم تسجيل عدد من هذه الآثار كتراث إنساني حي على قائمة التراث العالمي ليونسكو عام 2011. مثل مدافن جبل حفيت، والمواقع الأثرية في «الهيلي» بمدينة العين.

## حضارة عريقة

ووفقا لتقرير لصحيفة البيان الإماراتية- فقد دلت الاكتشافات الأثرية في أبوظبي على وجود حضارة عريقة تعود إلى الفترة من 2000 إلى 2500 قبل الميلاد، عُرفت عالمياً باسم حضارة أم النار.

وقد ساهمت العديد من التنقيبات الأولى عن النفط في الدولة في اكتشاف مقابر حجرية قديمة، والعثور على دلائل وعلامات على وجود مستوطنات ومقابر ومعالم حضارة لسكان كانوا يتمتعون بالمهارة في تذويب النحاس، وكان لهم اتصالات تجارية قوية مع مختلف مناطق آسيا.

وفي جزيرة «مروح» اكتشفت هياكل عظمية أثبتت الأبحاث والاختبارات أنها تعود لأفراد ينتمون لشعب استوطن أبوظبي منذ ما يزيد على 7500 سنة. إنها حكاية من مجموعة حكايات تاريخية تختلف باختلاف الزمان والمكان ويبقى ما يجمعها جغرافية الإمارات، هذه الجغرافية التي تحتضن آثار مدينة العين التي تتميز بثراء معالمها التاريخية، التي تنتمي للعصر الحجري والعصر البرونزي والعصر الحديدي والعصر الهيليني، وعصر الجاهلية، وما بعد ظهور الإسلام.

إذ كشفت التنقيبات في المواقع الأثرية والمتحجرات، خلال السنوات الماضية عن جمجمتين كاملتين لتماسيح ضخمة كانت تعيش في المنطقة، التي كان ينساب فيها نهر قبل نحو 8 ملايين سنة مضت، بينما برهنت دراسة تفاصيل الصخور على وجود النمل الأبيض الأحفوري.

ودلت مواقع أخرى في المدينة على أن عمر الاكتشافات فيها يعود إلى نحو 8 ملايين سنة، وضمت تلك المواقع نوعيات عالية الجودة من المتحجرات، حيث عاشت أنواع كثيرة من الحيوانات، ومن بينها الفيلة، وأفراس النهر، والسلاحف والتماسيح والأسماك، والظباء، والزراف، والقرود والقوارض والحيوانات آكلة اللحوم الصغيرة والكبيرة والنعام.

## حقبات مختلفة

رغم وجود أدلة على البيئة الصحراوية في العين، إلا أن الكائنات قد خلفها النهر الكبير الذي كان يجري بأسباب الحياة بتدفقه البطيء عبر المنطقة. كما وجد الغطاء النباتي المزدهر الذي يضم الأشجار الكبيرة. وتتشابه بقايا الحيوانات المكتشفة مع الحيوانات المعروفة في شرقي إفريقيا في ذات الفترة الزمنية، كما تتشابه بعض الأنواع الأوروبية والآسيوية من نفس الفترة الزمنية هناك.

وفي مناطق أخرى من الإمارات بينت الاكتشافات المتنوعة أن موقع المتحجرات القديمة في الرويس بالمنطقة الغربية يعود إلى فترة العصر الميوسيني المتأخرة، ما قبل (6-8 ملايين سنة)، أما موقع العصر الحجري الحديث في السلع والذي لم يكن معروفاً من قبل والذي يرجع تاريخه إلى 7000 سنة مضت.

وتدل المواقع الأخرى من الدولة على التنوع الحضاري الذي رسم وجوده على أرض الإمارات، مثل «ساروق الحديد» في دبي والذي يعد من المواقع الأثرية الفريدة والمهمة التي تم الكشف عنها في السنوات الماضية، باعتباره أحد المراكز الرئيسة لصهر النحاس وتصنيع الأدوات والأواني المتنوعة في المنطقة منذ بداية العصر الحديدي، وكذلك موقع كنيسة ودير جزيرة «صير بني ياس»، وهو أول موقع مسيحي يتم اكتشافه في الإمارات.

ضمن سلسلة محاضرات متحف البحرين الوطني..

# البروفيسور تيموثي أنسول يكشف نتائج أعمال التنقيب الأثري في المحرّق

أكد البروفيسور تيمثوي إنسول من معهد الدراسات العربية والإسلامية بجامعة اكستر بالمملكة المتحدة ورئيس فريق التنقيب البريطاني - البحريني أن أعمال التنقيب في مدينة المحرّق كشفت وجود أدلة أثرية فريدة واستثنائية تساعد في فهم تاريخ البحرين والمنطقة.

جاء ذلك خلال محاضرته التي ألقاها عبر تقنيات الاتصال المرئي يوم الأربعاء الموافق 25 أغسطس 2021م ضمن سلسلة محاضرات متحف البحرين الوطني حول تطورات عمل بعثات التنقيب الأثرية في مملكة البحرين.

وكشف البروفيسور إنسول آخر نتائج عمل الفريق البحريني البريطاني المشترك في مواقع مختلفة في المحرّق منذ عام 2017م. وقال البروفيسور إن العمل بالشراكة مع هيئة البحرين للثقافة والآثار أدى إلى كشوفات أثرية كبيرة في قرية سماهيج والمحرّق التاريخية.

وكشف أن البحث الأثري في التل المتواجد في مقبرة قرية سماهيج كشف وجود مبنيين أثريين، الأول لمسجد يعود إلى حوالي 300 عام، أما المبنى والآخر وهو الأهم، فيعود إلى مجمّع يحتوي على أدلة مادية تشير إلى وجود مسيحي يرجع إلى ما بين القرنين السادس والثامن الميلادي.

وتطرق البروفيسور إلى تفاصيل المبنى قائلا أن أبعاده تبلغ 17 م × 10 م، وارتفاع بقايا جدرانه تصل الى 110 سم، حيث أكد أن المبنى هو أكثر من مجرد كنسية، بل هو على ما يبدو مجمعاً شبيها بأبنية تم اكتشافها في كل من الكويت والإمارات العربية المتحدة.

وأشار البروفيسور إنسول إلى أن أعمال التنقيب أسفرت عن اكتشاف العديد من القطع الفخارية والنقوش، موضحا أن المكتشفات تشير إلى أن هذا المجتمع المسيحي كان جزءاً من الكنسية النسطورية التي ازدهرت في المنطقة. وأشارت الكشوف الأثرية الأخيرة كذلك إلى أن القرية في ذلك الوقت كانت على علاقة وطيدة مع الأنشطة البحرية وأن المجتمع تمتع بعلاقة متينة مع البحر في ذلك الزمان.



# افتتاح معرض تقاطعات 2

## (مقتطفات من مجموعة المقتنيات الإسلامية لمتحف البحرين الوطني)

بمناسبة اليوم العالمي للفن الإسلامي، افتتحت هيئة البحرين للثقافة والآثار يوم الخميس الموافق 18 نوفمبر 2021م في متحف البحرين الوطني المعرض المؤقت «تقاطعات 2: مقتطفات من مجموعة المقتنيات الإسلامية لمتحف البحرين الوطني»، وذلك بحضور سعادة الشيخة هلا بنت محمد آل خليفة مدير عام الثقافة والفنون بالهيئة، وتواجد عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي في المملكة والمهتمين بالشأن الثقافي في البحرين.

واستمر المعرض، حتى 18 فبراير 2022، في القاعة الإسلامية وقاعة تايلوس وقاعة المخطوطات.

ويعيد المعرض استكشاف العروض الدائمة للمتحف ويلقي الضوء على ما توصلت إليه آخر النتائج والمكتشفات، عاكساً مدى تنوع وانتشار وجمال الأنماط الزخرفية في الفنون والثقافة الإسلامية. كما وتوضح المعروضات المختارة ما تميزت به البحرين من اندماج قوي مع التشابكات الدينية والاقتصادية والثقافية التي ربطت المجتمع الإسلامي المتنوع.

وشهد المعرض اقبالا كبرا من الجمهور والزوار المتذوقين للفن التراثي الإسلامي.

هذا ويأتي معرض «تقاطعات 2» استكمالاً لمعرض تقاطعات الذي أقيم في المتحف عام 2017م.

# رئيس البعثة الأثرية الدنماركية يلقي الضوء على نتائج التقنيب في تلال مدافن عالي الملكية

كشــف الدكتور ستيفين لاورســين رئيس البعثة الأثرية الدنماركيــة في مملكة البحرين عن العديد مــن النتائــج المهمة التي أســفرت عنهــا أعمال التنقيب في تــلال مدافن دلمــون الملكية، وذلك خــلال محاضرته التي قدّمتهــا الأربعاء الموافق 1 سبتمبر 2021م ضمن سلسلة محاضرات متحف البحريــن الوطنــي الخاصــة بآخر تطــورات جهود التنقيب في المملكة.

وقــال د. لاورســين إن تــلال المدافــن الملكيــة كانت من أهــم المعالم التي لفتــت أنظار الرحالة والمستكشــفين وعلمــاء الآثــار الذيــن زاروا البحرين، منوّهاً بأهمية نجاح المملكة في تسجيل موقع تــلال مدافــن دلمون علــى قائمــة التراث العالمي لمنظمة اليونيسكو عام 2019م. وأوضح أن تــلال الدفــن الملكيــة يبلغ عددها 17 تــلّاً وهي ضمن موقع التلال التــي يبلغ مجموعها أكثر من 11 ألف تل، مشــيراً إلى أن تصنيــف الجزء الملكي منهــا وفصلها عن بقية التلال كان من أهم وأول المعضلات التي واجهت الفرق الأثرية.

وتطــرق الدكتور ســتيفين لاورســين إلــى تعقيد عمارة التلال الملكية، قائلاً إن ارتفاعها يبلغ أحيانا إلــى 10 أمتــار. وكذلك ألقــى الضوء علــى الترتيب الزمني لهــذه التلال وتوزيعها علــى فترة حضارة دلمــون، حيــث عكف فريــق الأثريين علــى البحث والتحقيــق فــي الترتيــب الزمني وتأريــخ المدافن الملكيــة في عالي، معتمدين فــي ذلك على مزيج من التنقيبات الميدانية وتحليلات لعمارة المدافن والتأريخ بواســطة الكربون المشــعّ. وأوضح أن أحد التــلال الملكية قدّم كشــفاً أثريــاً كبيراً حيث وجــدت فيه قطع فخارية وحجرية تحمل نقوشــاً مســمارية باللغــة الأكاديــة القديمــة والتي حين تحليلها أظهرت ارتباطاً ما بين الســلالة الملكية المدفونــة في منطقة عالي والممالك الكبيرة في بلاد ما بيــن النهرين التي حكمها العموريون أثناء تلك الحقبة الزمنية.

أما التــل «q»، والذي ركزت عليه المحاضرة، فقال الدكتــور لاورســين إن أعمــال التنقيــب أظهرت تعرضــه لعــدة عمليــات دفن ملكية، كما شــهد إدخــال عدد من الأواني الفخارية من الصنف (iiia) بكميات كبيرة ما بين 1650-1500 قبل الميلاد، في ظــروف غير واضحــة. وفي ذلك الوقــت أو بعده، تم اختراق التل وتدمير غرفة الدفن العليا بشــكل عنيــف. وفي وقــت غير معروف من بعــد هذا، تم مــلء الحفرة المســروقة ضمــن عمليــة ترميم واضحة للأثر.



# البروفيسور كارتر: الدراسات تشير إلى أن مهنة صيد اللؤلؤ في البحرين تعود إلى 7000 عام

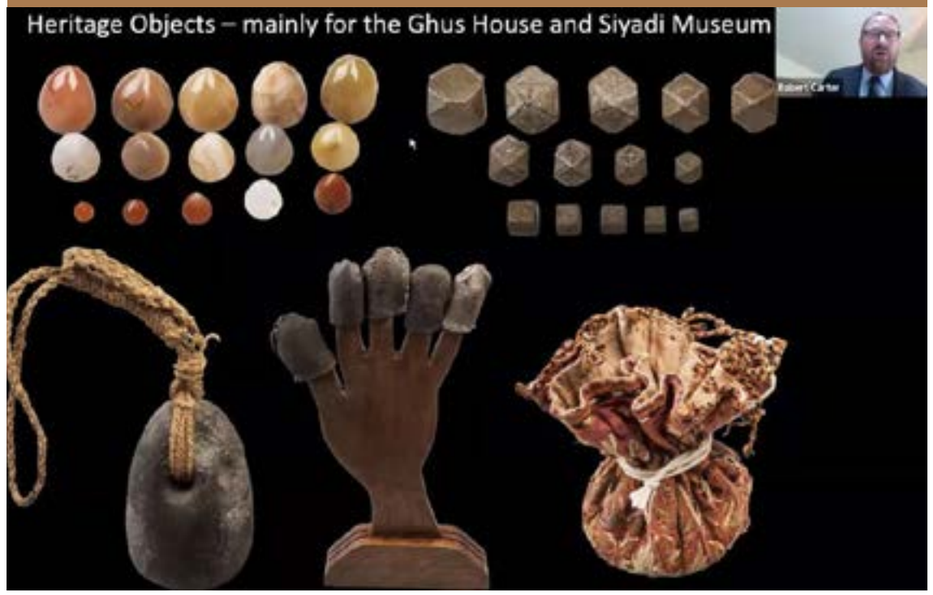


اســتضاف متحف البحرين الوطنــي، الأربعاء (19 ســبتمبر 2021) محاضــرة قدّمهــا البروفيســور روبــرت كارتر مــن البعثــة الأثريــة البريطانية، أكد خلالهــا علــى دور موقع مســار اللؤلــؤ في حفظ الذاكرة الاجتماعية الشعبية في مدينة المحرّق.

وقال البروفيسور كارتر إن الدراسات تشير إلى أن مهنــة صيد اللؤلؤ تعود إلــى حوالي 7000 عام في البحريــن ومنطقة الخليج، موضحــاً أن أول لؤلؤة تم اكتشــافها في البحريــن تعود إلــى 1800 عام قبــل الميلاد، كما صعدت مهنــة صيد اللؤلؤ في عهــد حضــارة تايلوس في المملكة مــا بين 300-600 قبــل الميلاد، ولتكــون ذروة هذه المهنة في البحرين، وخصوصاً المحرّق أواخر القرن التاســع عشــر وحتى بداية القرن العشرين. وحول أهمية هذه المهنة في البحرين، أوضح البروفيسور كارتر أن 80% من تجارة اللؤلؤ كانت من منطقة الخليج، فيما اســتحوذت البحرين على نصف هذه النسبة وحدها.

وأكد على أن تسجيل موقع «مسار اللؤلؤ: شاهد على اقتصاد جزيرة» في المحرّق على قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونيســكو يســاهم في سرد حكاية ازدهار هذه المهنة العريقة التي أثرت الحياة الاجتماعيــة والاقتصادية والثقافيــة في المدينة. وتطــرق إلــى أجــزاء المســار بداية مــن الهيرات الثلاثة وصولاً إلــى قلعة بوماهر التي وجدت فيها مكتشــفات أثرية من حقب زمنيــة مختلفة، وحتى المباني التراثية الـ16 ومركز الزوّار الرئيســي وغيرها من ملامح المسار كالساحات العامة.

تلقي الضوء على قطع أثرية فريدة غير معروضة ضمن المجموعة الدائمة..

## متحف البحرين الوطني يطلق السلسلة التوعوية (قطعة الشهر)

دشّن متحف البحرين الوطني في (6 يوليو 2021) برنامجاً توعوياً حول تراث وآثار مملكة البحرين بعنوان «قطعة الشهر»، يلقي من خلالها الضوء على مقتنيات متحفية لم تُعرض ضمن المعروضات الدائمة بمتحف البحرين الوطني، وسيعمل المتحف على إبرازها للجمهور بشكل دوري ومتنوع، لتكون هناك قطعة مختلفة كل شهر.

ويمكن للزائر الحصول على جميع المعلومات عن هذه القطعة المعروضة بمسح رمز الاستجابة السريع (QR Code) الموجود على واجهة العرض ليظهر له فيديو تعريفي حولها. وبدأ المشروع بتسليط الضوء على قطعة أثرية فريدة، وهي عبارة عن تابوت خشبي نادر، لم يُعثر منه في البحرين إلا على اثنين في حالة جيدة، وهذا التابوت هو أحدهما. وقد عُثر عليه في إحدى تلال مدافن الشاخورة ما بين عامي 1996 - 1997 بواسطة فريق بحريني.

ويرجع تاريخ هذا التابوت إلى فترة تايلوس وبالتحديد ما بين القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول ميلادي. صنع هذا التابوت محلياً من خشب مستورد يُعرف بخشب الورد الهندي الشمالي أو الباكستاني والذي عرف بصلابته ولونه البني الداكن. يبلغ طوله 1.90 متـرًا وعرضه 0.55 مترًا وارتفاعه 0.37 مترًا. الغطاء أكبر قليلاً من الداخل، ويصل ارتفاعه إلى 0.38 متر. ويتراوح سمك الألواح الخشبية من 0.5 إلى 2.0 سم. ويمكن ملاحظة أن أحد الألواح تم تجميعها بواسطة مفاصل ذيل حمامة، كما ويتميّز التابوت بأنه منفّذ بعناية.



## هيئة الثقافة تستحدث تقنية مسح الاستجابة السريع (QR Code) في المواقع الثقافية والأثرية

تواصل هيئة البحرين للثقافة والآثار استخدام آخر الوسائل التكنولوجية لتعزيز الترويج للتراث الثقافي الغني في مملكة البحرين، ولأول مرة قامت بإدخال تقنية مسح الاستجابة السريع (qr code) إلى لوحاتها التعريفية في المواقع الأثرية.

واتّخذت هيئة الثقافة هذه الخطوة سعياً لجعل تجربة زوّار الواقع الأثرية أكثر سهولة بما يشجّع على تنشيط السياحة الثقافية الداخلية، حيث بدأت إدارة الآثار والمتاحف المرحلة الأولى من تزويد المواقع بلوحات أسماء المواقع ومعلومات تعريفية عنها يصاحبها رمز الاستجابة السريع، وتشمل المرحلة الأولى اثني عشر موقعاً هي: حقل تلال مدافن عالي الشرقي، حقل تلال مدافن عالي الغربي، موقع عين أم السجور الأثري، مدافن دلمون وتايلوس في موقع الحجر، حقل تلال مدافن مدينة حمد 1(بوري)، حقل تلال مدافن مدينة حمد 2(كرزكان)، حقل تلال مدافن مدينة حمد 3(دار كليب)، مدافن تايلوس في موقع جنوسان، معبد الدراز، موقع سار الأثري، مستوطنة عالي الاسلامية المبكرة، مدافن تايلوس بموقع الشاخورة، ويمكن للزائر الاطلاع على معلومات تفصيلية إما في فيلم قصير أو نص كتابي باللغتين العربية والإنجليزية من خلال مسح رمز الاستجابة السريع الموجود بالموقع باستخدام الهواتف المحمولة والأجهزة الذكية.

وبهذه الخطوة، تحرص الهيئة على مواكبة آخر الوسائل التقنية العالمية المعتمدة في الترويج للمواقع الثقافية، حيث أصبح هناك اعتماد كبير من قبل الجمهور على استخدام الأجهزة الذكية في أنشطتهم اليومية. وبذلك بدأت الهيئة الاستعانة برمز الاستجابة السريع عوضاً عن لوحات المعلومات والمطويات المطبوعة، وهذا الأسلوب في عرض معلومات الموقع يقلل تكلفة الترويج بالوسائل التقليدية، كما ويقلل من فرص ملامسة الجمهور للمطبوعات، وهو ما يساهم في تحقيق حماية أفضل للجمهور في ظل ظروف جائحة فيروس كورونا (كوفيد19-). كما أن هذه التقنية تتيح تحديث المعلومات والبيانات من فترة الى أخرى.

## بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف..
## هيئة البحرين للثقافة والآثار تطلق مبادرتين لتنمية المعرفة والإبداع لدى الأطفال والناشئة

تأكيداً على الدور المحوري للمتاحف في التبادل الثقافي والمعرفي وتنمية التفاهم المتبادل والتعاون والسلام بين الشعوب، احتفلت هيئة البحرين للثقافة والآثار باليوم العالمي للمتاحف الذي يوافق الثامن عشر من مايو من كل عام بشعار هذا العام «مستقبل المتاحف: التعافي وإعادة التخيل» عبر إطلاق مبادرتين تعمل من خلالهما على إشراك المجتمع المحلي وفئة الأطفال والناشئة منه على وجه الخصوص في اكتساب مهارات معرفية واستخدامها بطريقة إبداعية.

وفي المبادرة الأولى عمل متحف البحرين الوطني على تطوير لعبة تعليمية تفاعلية باسم «مدافن دلمون» تستهدف فئة الأطفال والناشئة الذين تتراوح أعمارهم بين 7 و12 عاماً لاستكشاف طقوس الدفن بمدافن دلمون الأثرية والتعرف على محتواها. وتركز هذه اللعبة على تحديد أنواع تلال الدفن وتصنيف القطع الأثرية من مجموعات متحف البحرين الوطني، ويمكن استخدام هذه اللعبة المجانية عبر زيارة موقع هيئة البحرين للثقافة والآثار الالكتروني culture.gov.bh. كما ويمكن تحميلها على أجهزة Apple و Android.

أيضاً يبدأ متحف البحرين الوطني بإطلاق مبادرة مجتمعية بالتعاون مع مؤسسة تعليمية محلية لتنظيم مشروع يستكشف تقاليد صيد اللؤلؤ في البحرين ويستوحي أفكاره من مشروع مسار اللؤلؤ بمدينة المحرق القديمة. ويدعو هذا المشروع فئة الأطفال والناشئة الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و 16 عاماً إلى إنشاء عرض تقديمي يتمثل في رسومات أو مجسمات أو أعمال يدوية حول مهنة صيد اللؤلؤ العريقة في البحرين بهدف تعميق فهم هذه الفئة لفترة مهمة من تاريخ البحرين، إلى جانب ذلك كان متحف البحرين الوطني قد فتح أبوابه لاستقبال زواره بشكل مجاني في الفترة من 16 وحتى 21 من شهر مايو 2021م ضمن احتفائه باليوم العالمي للمتاحف الذي تحتفل به أكثر من 129 دولة عبر حوالي 32 ألف متحف حول العالم.



## هيئة البحرين للثقافة والآثار تعلن عن نتائج التنقيب الأثرية للفريق الفرنسي في موقع أبو صيبع

وقالت الهيئة في بيانٍ لها إنه بعد سنوات عديدة من البحث في موقع قلعة البحرين، أطلقت البعثة الأثرية الفرنسية في البحرين مشروعًا ميدانيًا جديدًا في عام 2017 مخصصًا لمقابر تايلوس في البحرين ( 200 ق.م - 300 م). ويتم تنفيذ هذا المشروع بالتعاون الوثيق مع هيئة البحرين للثقافة والآثار. وبينت الهيئة أنّ الموقع الذي تم اختياره لهذا البرنامج البحثي الجديد هو بالتحديد أحد مقابر تايلوس المهددة على المدى القصير بالإزالة نتيجة التوسع العمراني وهو أمر لطالما كان مقلقا بالنسبة للهيئة، ويعرف الموقع باسم موقع أبو صيبع، يقع التل (رقم 1) في منطقة أبوصيبع، على بعد حوالي 8 كم غرب المنامة و 500 م جنوب دوار جنوسان على شارع البديع. اليوم، يظهر على شكل تل دائري صغير يبلغ قطره الأقصى 70 مترًا، وارتفاعه الحالي يتراوح بين 4 أمتار و 4.5 مترًا. هذا وقد سبق وأن تم تنقيب هذا التل في وقت سابق لفترة وجيزة من قبل فريق بحريني في عام 1983 والذي أثبت أهمية وثراء هذا التل.

فقد تم حفر حوالي 35 قبرًا في ذلك الوقت، وتم اكتشاف العديد من الأواني الفخارية المزججة والزجاجيات والمجوهرات وبعض شواهد القبور، معروضة الآن في قاعة تايلوس بمتحف البحرين الوطني.

ومنذ بدء البرنامج البحثي الجديد الذي أطلقه الفريق الفرنسي في عام 2017، تم تنظيم خمسة مواسم من التنقيبات، مع فريق يضم خمسة آثاريين ومختص في الأنثروبولوجيا الحيوية (لدراسة الرفات البشرية) ومهندسين معماريين ورسام. ولفتت الهيئة إلى أنّه لغاية هذا الموسم 2021، تم التنقيب عن أكثر من ربع تل أبو صيبع. فقد سلط العملُ الضوءَ على ما يقرب من 70 قبراً مبنياً، بما في ذلك ثلاث جرار دفن. حوالي 40 من هذه القبور تم تنقيبها ودراستها بشكل كامل، وتبلغ المساحة الإجمالية للموقع الحالي الآن حوالي 1000 متر مربع.

**أعلنت هيئة البحرين للثقافة والآثار عن نتائج تنقيب عمل فريق البعثة الفرنسية للآثار في موقع أبوصيبع للعام 2021، برئاسة الدكتور بيير لومبارد.**

# المملكة تُسجّل «منطقة حمى الثقافية» بنجران ضمن قائمة اليونسكو للتراث العالمي

**أعلن صاحب السـمو الأميـر بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافـة رئيس مجلس إدارة هيئة التراث رئيس اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة، بتاريخ 24 يوليو 2021 م عن نجاح المملكة في تسـجيل «منطقة حمى الثقافية» بنجـران في قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسـكو) بوصفه موقعاً ثقافياً ذا قيمة عالمية استثنائية للتراث الإنساني.**



وبتسـجيل «منطقـة حمـى الثقافيـة» بنجـران، خـلال اجتماعات الدورة الرابعـة والأربعين للجنة التراث العالمي التـي عقدت في مدينة فوزهو في جمهوريـة الصين الشـعبية، تكـون المملكة قد نجحت في تسـجيل سـادس موقع سعودي في هذه القائمة العالمية الرفيعة، إلى جانب المواقع الخمسـة المسـجلة سـابقاً وهي: موقع الحِجر المـدرج في قائمـة التراث العالمي عـام 1429هـ/ 2008م، ثـم حي الطريـف بالدرعيـة التاريخية عام 1431هـ/ 2010م، ثم جـدة التاريخية عـام 1435هـ/ 2014م، فمواقع الفنـون الصخرية بمنطقة حائل عـام 1436هـ/ يوليو 2015م، ثم واحة الأحسـاء في شوال 1439 هـ/ يونيو 2018م.

وأكد سـمو وزير الثقافة أن تسجيل منطقة حمى الثقافيـة بمنطقة نجران يأتي ثمـرة طبيعية لما يحظى به التراث الوطني من دعم واهتمام كبيرين من خادم الحرمين الشـريفين الملك سـلمان بن عبدالعزيـز آل سـعود، وصاحب السـمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع -حفظهما الله-، مشيراً إلى أن المواقع السعودية المسجلة فـي قائمة التراث العالمي باليونسـكو، إلى جانب العناصـر الثمانيـة المسـجلة في قائمـة التراث الثقافـي غير المـادي، تؤكد المدى غيـر المحدود الذي يمكن أن تُسهم به المملكة في خدمة التراث الإنساني العالمي المشترك، انطلاقاً من عمقها التاريخـي الغني، وتحـت مظلة رؤية السـعودية 2030 التي أكدت أهميـة الاعتزاز بالهوية الوطنية التـي يعد التراث الوطني بكل قوالبه المادية وغير المادية واحداً من مكوناتها الرئيسية.

وقـال سـموه: إن المملكة غنيـة بمواقع التراث المهمـة على خارطـة الحضارات الإنسـانية، وأن الجهود تتكامل لتعريف العالم عليها، ولتسجيلها في جميع السجلات الوطنية والدولية، كونها ثروة حضارية وعمقاً ثقافياً للمملكة.

وجاءت عملية تسـجيل «منطقة حمى الثقافية» بنجـران نتيجـة الجهود الكبيـرة التـي بذلها وفد المملكة لدى اليونسـكو برئاسـة صاحبة السمو الأميرة هيفاء بنـت عبدالعزيز آل مقرن المندوب الدائـم للمملكـة لـدى منظمـة الأمـم المتحدة للتربيـة والعلـوم والثقافة «اليونسـكو» وفريق من وزارة الثقافة، وهيئة التراث، واللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم.

وتقـع منطقة الفـن الصخري الثقافـي في حِمى على مسـاحة 557 كم مربعاً، وتضم 550 لوحة فن صخري تحوي مئات الآلاف من النقوش والرسوم الصخرية.

وتعد واحدة من أكبر مجمعات الفن الصخري في العالم، وتقع عند نقطة مهمة في طرق القوافل القديمة وطرق التجارة التي تعبر الأجزاء الجنوبية من شـبه الجزيـرة العربيـة، ويعتقد أنهـا كانت إحدى الأسواق الرئيسية في شبه الجزيرة العربية القديمـة، وتمثل الآبار الموجـودة في بئر حِمى آخر نقطة إمدادات الماء على طريق الشمال، والأولى بعد عبور الصحاري على طريق الجنوب.

ويضم موقع حِمى عشـرات الآلاف من النقوش الصخريـة المكتوبة بعدة نصـوص قديمة، تضم نقوشـاً بالقلـم الثمـودي، والنبطـي، والمسـند الجنوبي، بالإضافة إلى النقـوش العربية المبكرة (مـن فترة مـا قبل الإسـلام) والتي تعـد بدايات الخط العربي الحديث.

وتمثل فنـون ونقوش حمـى الصخرية مصدراً لا يقدر بثمن للتوثيق الكتابي والفني والتاريخي وحتى الإثنوغرافـي لأحداث التغيـر المناخي خلال الفترة السـائدة، ويتجلـى ذلك مـن خلال البقايـا الأثرية الشاسـعة التي تم العثـور عليها في موقع حِمى بمنطقـة نجـران على شـكل مذيلات ومنشـآت ومقابر ركامية، وورش لتصنيـع الأدوات الحجرية مثـل الفـؤوس والمدقّـات ورؤوس السـهام الحجريـة، كما يوجد في الموقع آبار مياه قديمة لا تزال تستعمل حتى اليوم.

# دراسة علمية ترجح أن موقع الجمل بمنطقة الجوف من أقدم المواقع في العالم لنحت الحيوانات المجسمة بالحجم الطبيعي

أظهـرت دراسـة قـام بها فريـق سـعودي عالمي مشترك نتائج علمية جديدة حول تاريخ موقع الجمل بمنطقة الجوف «شـمال المملكة»، حيث كشفت الدراسـة المنشـورة في مجلة علوم الآثار (Journal of Archaeological Science ) بأن هذا الموقع الذي يضم 21 نحتاً مجسماً (منها 17 نحتاً مجسماً لجِمال واثنـان من فصيلـة الخيليات، ونحـت آخر لم تتضح هويته) قد يكون من أقدم المواقع في العالم لنحت الحيوانات المجسمة بالحجم الطبيعي.

وأشارت النتائج العلمية إلى أن الموقع يعود لفترة العصر الحجري الحديث ما بين 5200 - 5600 سـنة قبـل الميـلاد، ويتميـز بمجموعـة من مجسـمات الجِمـال وحيوانـات مـن فصيلة الخيليـات بالحجم الطبيعـي، وتختلف فـي طريقة تنفيذهـا عن الفن الصخـري الشـائع في أنحـاء المملكة، فهـي بارزة بشـكلٍ كبيـر عـن الصخرة التـي نُحتت منهـا ولها شكل مجسـم، وأظهرت المجسات الأثرية التي تم حفرهـا بالموقع وجود صناعة حجرية مميزة وكذلك بقايا عظام حيوانية.

واسـتخدم الفريـق العلمـي المكـون مـن باحثين من هيئـة التراث وجامعـة الملك سـعود والمركز الفرنسـي للأبحاث وجامعـة برلين الحـرة وجامعة أكسـفورد وغيرها، عدداً من الطرق العلمية بهدف معرفة تاريخ الموقـع بدقة عالية، وذلك عبر تحليل الأدوات المستخدمة في النحت ودراسة آثار عوامل التعريـة والتحلـل الطبيعيين، إضافـةً إلـى جهاز التحليـل المشـع متعدد الأطيـاف وطريقة الوهج الحـراري، حيـث تُعد معرفة تاريـخ الموقع من أكبر التحديات التي واجهها الفريق العلمي.

وأشـارت النتائـج العلمية إلى الجهـود الكبيرة التي بُذلت فـي نحت هـذه الحيوانات المجسـمة وربما عمـل مجموعة من النحاتين على تنفيذها على مدى فترات زمنية مختلفة، ومن الدلائل على ذلك اختلاف تقنيات النحت المستخدمة، حيث وُجدت أمثلة تشير إلى صيانة الأشـكال المنحوتـة وأحياناً القيام بنحت أجـزاء جديدة لتكون بديلة عـن أجزاء تضررت بفعل عوامل الزمن، واستطاع الفريق تتبع خطوط النحت على الصخـور بالرغم من تأثر بعض الأجزاء بعوامل التعرية الطبيعية، ومـن ناحية أخرى تم العثور على بعض الأجزاء السـاقطة من النحـت وإعادتها إلى مكانها.

كمـا أظهرت نتائج الدراسـة للموقـع مروره بثلاث مراحـل زمنية، تتمثـل بمرحلة تنفيـذ أعمال النحت على مدى فترة طويلة، وتلتها مرحلة تدل على غياب النشـاط البشـري وهجـر الموقع، ثم مرحلـة ثالثة وأخيـرة بدأت تتضـرر فيها المجسـمات المنحوتة وتتساقط بعض أجزائها بفعل العوامل الطبيعية، وتنتمـي الصناعة الحجرية بالموقـع إلى فترة نهاية العصر الحجري الحديث، التـي لا يمكن الجزم تماماً بأنها معاصـرة لفترة نحت المجسـمات الحيوانية بالموقع.



# «هيئة التراث» تعلن اكتشافات جديدة ضمن أعمال التنقيب في موقع «قريّة» بتبوك

أعلنـت هيئـة التـراث فـي ديسـمبر 2021م نتائـج أعمـال التنقيب في موقع «قريّة» التي تعد من أكبر المسـتوطنات الأثرية الموثقة في الجزيرة العربية على الإطلاق مسـوّرة بالحجارة على مسـاحة 300 هكتـار، التي توصل إليها فريق مشـترك بين الهيئة وجامعة فيينا النمساوية.

وكشـفت أعمال التنقيـب عن تحديد تاريخ نشـأة واحـة قريّة الحضرية بـ 1000 سـنة أقدم من التاريخ السـابق، وذلك عبـر اتباع أحدث الأسـاليب البحثية متعددة التخصصات.

وتقع مسـتوطنة «قريّة» في منطقـة تبوك، وهي عبارة عن مدينة سـكنية ومنطقة زراعية، استطاع الفريق المشـترك من تحديـد تأريخها إلـى الألفية الثالثـة قبـل الميـلاد (2900 / 2600 قبـل الميـلاد تقريبـاً) أي فـي العصر البرونزي المبكـر، وذلك من خلال تركيز البحث والتقصي على امتداد سور الواحة البالغ طوله 13 كيلو متراً ورفع عينات منتظمة منه وتاريخها بالكربون المشع وتقنية الوميض المحفّز.

وكانـت أهـم نتيجة وصل لهـا الفريـق البحثي قبل اكتشـاف أسـوار قرية، العثور على مقبرة على هيئة دائرة مـن الحجارة علـى قمة هضبـة الموقع دفن فيها أكثر من اثني عشر فرداً من عليّة القوم (نساء ورجـالاً وأطفالاً) ودفن معهم أكثـر من 1000 خرزة و8 قلائـد منوعـة مـن الطيـن والخـزف المزخرف ومسـتوردات أم اللؤلؤ والأصداف، إضافة للعظام والعاج والأحجار الكريمة وما شـابهها من العقيق والهيماتيـت والأمازونيت والمرو الشـفاف والحجر الأخضـر والفيروز واللازورد، وكذلـك دفنت معهم هدايـا من أوانـي الفخـار ملـون بعضهـا وقرابين حيوانات.

ويفتح هذا الاكتشاف نافذةً جديدة على تاريخ شمال الجزيـرة العربيـة حيـث انفـردت واحتهـا الحضرية بحياتها وسـكانها مستغلين بيئة الصحراء، وكانت على صلة بالشـام وظلوا سـكانها على أسسـهم وثوابتهـم الراسـخة دون التأثـر بتقاليـد غيرهم أو بثقافة أمم الجوار.

وتحتـل «قريّة» أهميـة كبيرة في التاريـخ باعتبارها مستوطنة مركزية عاشت ثلاثة آلاف سنة وطورت لغتهـا وكتابتهـا، حتـى باتت مـن أهـم المراكز في شـمال غرب الجزيرة العربية إبـان العصر الحديدي باعتبارها مركزاً تجارياً واحد طرق التجارة الذي يربط شمال الجزيرة العربية بجنوبها.

# اكتشاف دلائل لهجرات بشرية مبكرة من قارة أفريقيا إلى شمال الجزيرة العربية بدأت قبل 400 ألف سنة

**أعلنت هيئة التراث عن اكتشافات أثرية حديثة شمال المملكة تُظهر وجود دلائل لهجرات بشرية مبكرة من قارة أفريقيا إلى الجزيرة العربية بدأت قبل حوالي 400 ألف سنة وتكررت على مراحل زمنية متعددة خلال 300 ألف، و200 ألف، و130-75 ألف و55 ألف سنة مضت، كأطول سجل حضاري للوجود البشري المبكر في الجزيرة العربية، مما يؤكد الأهمية الحضارية للجزيرة العربية والدور الذي أسهمت فيه الجماعات البشرية في عدد من التطورات الحضارية خارج قارة أفريقيا.**



وأوضحت الهيئة أن البعثة السعودية الدولية التي شارك فيها أخصائيون من هيئة التراث ومعهد ماكس بلانك بألمانيا، وجامعة الملك سعود بالإضافة لعدد من الجامعات والمراكز العالمية المتميزة عثرت على بقايا أدوات حجرية وعظام حيوانية متحجرة، وجدت ضمن طبقات البحيرات الجافة في صحراء النفود، شمال غرب المملكة العربية السعودية. حيث عُثر في موقع خل عميشان في أطراف منطقة تبوك، على آثار تعود إلى حوالي 400 ألف سنة، تشمل فؤوساً آشولية، تعتبر أقدم البقايا الأثرية المؤرخة في الجزيرة العربية.

ونشرت مجلة الطبيعة Nature المجلة الأعلى شهرة في العالم في مجال نشر الأبحاث العلمية المتعلقة بالآثار الأربعاء 1 سبتمبر 2021م دراسة تناولت تأريخ عدد من طبقات الرواسب للبحيرات القديمة في موقعي جبة وخل عميشان بالنفود الكبير، والتي تُمثل فترات مطيرة مرت بها الجزيرة العربية. وكشفت الدراسة أن مراحل الوجود البشري المتعددة تميزت ببقايا أثرية تختلف سماتها وخصائصها في كل فترة من فتراتها، مما يشير إلى اختلاف هذه الجماعات عن بعضها البعض وظهور صناعات حجرية جديدة تبعاً للفترة الزمنية.

وأسهمت الدراسة في تحديد الفترات الزمنية ذات المناخ المعتدل والتي تمت خلالها هذه الهجرات البشرية من أفريقيا إلى الجزيرة العربية، على الرغم من غياب رواسب الطبقات الكهفية التي تحتفظ عادة بمثل هذه الدلالات الحضارية.

وأظهرت الدراسة العلمية وجود صناعات حجرية آشولية يعود عمرها إلى 200 ألف سنة، التي تعد حديثة نسبياً عن مثيلاتها في جنوب غرب آسيا، مما يدل على الخصوصية الحضارية للجزيرة العربية وتميزها بسمات ثقافية شكلتها الظروف البيئية والثقافية السائدة آنذاك، وأكدت الدراسة ارتباط هذه المواقع الأثرية بنشاطات صناعة الأدوات الحجرية، بدلاً من كونها تُمثل مواقع معيشية لإقامة الجماعات البشرية.

ويُعد موقع خل عميشان بالنفود الكبير على أطراف منطقة تبوك من المواقع الأثرية الفريدة على مستوى الجزيرة العربية، لاحتوائه على عدة طبقات أثرية، التي تضم معلومات بيئية من فترات مختلفة.

وضمت الطبقة الأثرية المُبكرة في موقع خل عميشان، التي تعود إلى حوالي 400 ألف سنة، فؤوساً آشولية، وتعد أقدم البقايا الأثرية المؤرخة في الجزيرة العربية. وتضم الطبقة التي تعلوها فؤوساً حجرية تميزت بصغر حجمها، ويعود عمرها إلى حوالي 300 ألف سنة مضت.

ويعلو الطبقة أدوات حجرية غابت عنها الفؤوس وأظهرت أولى دلالات التقنية التصنيعية المعروفة بالليفلوازية، التي أرخت إلى 200 ألف سنة مضت، ويلي ذلك، طبقتين أثريتين تم تأريخ أقدمهما إلى ما بين 125-75 ألف سنة مضت والطبقة الأحدث إلى حوالي 55 ألف سنة مضت؛ وتميزت الطبقتين بتقنية ليفلوازية مميزة.

وبينت دراسة البقايا العظمية الحيوانية وجود عظام حيوان فرس النهر وحيوانات أخرى من فصيلة البقريات على مدى فترات زمنية متعددة، مما يؤكد وجود بيئة غنية بالمسطحات المائية والغطاء النباتي الكثيف في شمال الجزيرة العربية: وهو ما يتطابق إلى حد كبير مع احوال المناخية السائدة في شمال أفريقيا.

وتمكن الفريق البحثي من تحديد خمس موجات من الهجرات البشرية إلى الجزيرة العربية من أفريقيا، والتي ارتبطت بتحسن الظروف المناخية وانحسار الجفاف.

# هيئة المتاحف تعلن عن إستراتيجيتها لتطوير قطاع المتاحف في المملكة

هيئـــــة المتاحـــــف
Museums Commission

أعلنـت هيئـة المتاحـف بتاريـخ 19 سـبتمبر 2021 م عن إطلاق اسـتراتيجيتها التي ستعمل على ضوئها لتطوير قطاع المتاحف في المملكة بجميع مكوناته ومسـاراته التنظيميـة والتشـغيلية، ودعـم وتمكين الممارسـين والمسـتثمرين فيه، وذلك لتحقيق أهداف وزارة الثقافة، ومسـتهدفات رؤيـة السـعودية 2030، فـي جوانبهـا الثقافية.

وجـاءت إسـتراتيجية هيئـة المتاحـف متوائمـة مـع الإسـتراتيجية الوطنيـة للثقافة، ومع رؤية السـعودية 2030، حيـث حـددت الإسـتراتيجية سلسـلة القيمـة عبـر أربعـة محـاور رئيسـية، وهـي: الناتـج الاجتماعـي والاقتصـادي لقطـاع المتاحف، ومسـاهمته في مجال الثقافة، والأنشـطة التي سـيقدمها، وأدواته التمكينية والتي تشـمل تنميـة المواهب، والتمويل، والشـراكات الداعمة، والرخص واللوائـح التنظيمية. وتناولت الهيئة في إسـتراتيجيتها الدور الرئيسـي الـذي تلعبه المتاحف فـي التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال التخطيط لإضافـة تصنيفـات جديـدة ومتنوعـة للمتاحـف حـول المملكة.

كما حـددت الإسـتراتيجية الرؤيـة التي ستسـير عليها، ونصّت على تأسـيس متاحف وطنيـة كوجهات ملهمة ومحفزات للمشـاركة الثقافية والمجتمعية للمواطنين والمقيميـن والزوار، فيما نصّت رسـالتها التي تسـعى لتحقيقهـا، علـى حمايـة التـراث الوطنـي مـن جميـع أنحـاء العالـم والترويج لـه وتقديمه لأغراض الدراسـة والتعليـم والترفيـه، ممـا يمنـح المملكـة مكانـة على السـاحة الثقافيـة العالمية بأعلـى معايير الجـودة، أما الأهـداف الإسـتراتيجية فاشـتملت علـى 12 هدفـاً هي إثراء المؤسسـات ومجموعات المقتنيات وتعزيز قيمة المحتوى التراثي القائم، وتوسيع نطاق انتشار المتاحف بالاستعانة بمؤسسـات عالية الجودة، وزيادة معدلات زيارة المتاحف بين السـكان والسـياح، وزيادة الميزانية العامة للقطاع وتحسـين كفاءة الإنفـاق، بالإضافة إلى إنشـاء متاحف متميـزة ومعاصرة في المدن الرئيسـية ومتاحف محلية في المناطق ذات التراث الغني والمتنوع، وحمايـة مجموعـات المقتنيات وعرضهـا وفقاً لأفضل المعايير، واسـتحداث تجارب تعليمية وترفيهية يسهل للجميع الوصـول إليها، وجذب زوار المتاحف والسـعي لنيل الاعتراف والتقدير المُسـتحقين من داخل المملكة وخارجها، إلى وتهدف الاستراتيجية إلى إيجاد قوى عاملة مؤهلة ومتمرسة للمتاحف، وضمان تقديم الدعم المالي اللازم وتحفيز مشاركة القطاع الثالث، وإقامة الشراكات لاغتنام الفـرص التي يتيحهـا قطاع المتاحـف وتمكينه من إضفاء القيمة، وإصـدار الرخص واللوائح التنظيمية لضمان تطبيق معايير الجودة الشاملة.

فيمـا تهدف إلـى إيجاد مجال صحي تنمـو فيه المتاحف السـعودية وتتطـور بشـكل تلقائـي، وذلك مـن خلال توزيعهـا حول مناطـق المملكة، وتنويـع اختصاصاتها ومجموعاتها، وجذب الجمهور المحلي والعالمي، وتكوين الرؤى التنظيمية والبرامـج التعليمية القوية، وبناء جيلٍ جديد من مختصي المتاحـف، وخلق الفرص التجارية من أجل تنويع مصادر الدخل.



# بمناسبة اليوم العالمي للمتاحف.. عرض موسيقي في المتحف الوطني تحت شعار «متاحف المستقبل: إعادة التخيُّل والتعافي».

احتفـت المملكـة العربية السـعودية ممثلـة في هيئة المتاحـف بـ «اليوم العالمي للمتاحف»، الذي يوافق الـ 18 مايو من كل عام، بإقامة عرض موسيقي افتراضي تحت عنوان «متاحف المسـتقبل .. إعـادة التخيل والتعافي»، وذلك في المتحف الوطني في قلب العاصمة الرياض.

وأطلقـت وزارة الثقافـة بالتعاون مـع وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات تزامنا مع الاحتفاء العالمي للمتاحف منصة محاكاة تقنية للمتحف الوطني تسمح بالتجول في أروقته واستعراض محتوياته في رحلة رقمية افتراضية، حيث سـيتاح لجميـع الـزوار الراغبين فـي الاطلاع على المقتنيات الأثرية التي يملكها المتحف الوطني من خلال التجول رقميا في أقسـامه الثمانية وعبر نقاط مشاهدة محددة تتيح رؤيته بزاوية 360 درجة.

وتضـم المنصة عـدة قاعات أبرزها «الإنسـان والكون» و «الممالـك العربيـة» و «ما قبل الإسـلام» و «البعثة النبويـة» و «الإسـلام والجزيـرة العربيـة» و «الدولـة السـعودية الأولـى والثانيـة» و «التوحيـد» و «الحـج والعمرة».

وتوفر المنصـة جولة خارجية على معالم المتحف وأخرى جوية، حيث يمكن تحميـل التطبيق على الهواتف الذكية للاسـتفادة من منصة المتحف الوطني التي تعد الأولى مـن نوعهـا فـي المنطقة العربيـة حيث تقـدم محتوى تفاعلي يسـاعد على سـهولة إجـراء التحويـل الهجائي للكتابـات العربيـة القديمـة مـع إمكانيـة التفاعـل مع القطـع الأثرية عبر قراءة نص يصـف القطعة مدعومة بمحتوى صوتي وعرض مرئـي لوصف التقنيات باللغتين العربية والإنجليزية وإمكانية التجول عبر نقاط مشاهدة بزاوية 360 درجة.

ويضـم المتحـف 3700 قطة أثريـة و 221 خزينة عرض و 900 مسـياة تصويرية و45 فيلما و45 مجسما والعديد من التحف والمخطوطات.

و تبـدأ رحلة الزائر إلـى المتحف الوطني بقاعة الإنسـان والكـون وهي أولـى القاعـات، وتضم 451 قطعـة أثرية تتنـاول في عرضها التغيرات التـي تتم في كوكب الأرض ومدى تأثيرها في حياة الإنسـان، والثروات المعدنية في المملكـة، كما تضم نماذج لعينـات النفط الخام وعرضا للحيوانات المنقرضة منذ ملايين الأعوام.

# الموروثات الفخارية العمانية تتميز بأشكالها التقليدية وثراء أسطحها الزخرفية

متاحف مسقط تؤرخ لصناعة المقتنيات الفخارية في عُمان

تتميز المصنوعات الفخارية المعروضة في المتحف الوطني بزخارف متنوعة، تؤكد قدرة الفنان العُماني على الابتكار وغزارة الأفكار والحلول التشكيلية التي يمتلكها للتعبير عن مضمون ثقافته، والغنى في استخدام المفردات التشكيلية التي شغلت مختلف المساحات بعدة وحدات زخرفية منها، الحز على السطح وهو رطب، وقد تملأ الحزوز بألوان، وكان من الزخارف التي استخدمت أيضاً، زخارف اعتمدت على الوحدات الهندسية والنباتية والعناصر الكتابية، أو الزخارف المستمدة من التراث الإسلامي كالزخارف المفرغة وكتابة الآيات القرآنية حيث استخدم الحرفي العُماني منذ القدم أنواعا من الطين في الصناعات الفخارية التي امتازت بأشكال تقليدية وثراء أسطحها الزخرفية القائمة على الخط والنقطة والملامح البصرية المرتبطة ببساطة التنفيذ.

وقد أفردت صحيفة العرب تحقيقا موسعا عن اهتمام المتاحف العمارية بالفخاريات وتوثيقها والمحافظة عليها.

يقول ناصر بن سيف الحاتمي فنان تشكيلي ومصمم في الحرف التقليدية، إن "موروثات الفخار منذ نشأتها الأولى تمتاز بالرشاقة والجمال الذي يحدد قوتها وفوائدها المطلقة حيث تمتاز هذه الموروثات الفخارية بأشكالها التقليدية وثراء أسطحها الزخرفية القائمة على الخط والنقطة والملامح البصرية المرتبطة ببساطة التنفيذ والقائمة على بعض المهارات البسيطة والبصمات الخطية والنقطية باستخدام الأدوات البسيطة مثل الحبال وقطع الخشب التي تترك أثرا على الفخار وتضيف له اللمسة الجمالية التي نراها في الفخار القديم».

ويضيف الحاتمي، أن "الفخاريين العُمانيين استخدموا نوعين من الطين من خلال العينات الموجودة في المتحف الوطني" وهي تشير إلى أنه استخدم طينة المدر وهي متوفرة الآن بسهولة ويسر في الكثير من محافظات السلطنة، وتمتاز بتحملها لدرجات الحرارة ومرونتها بفضل الجزئيات المكونة لخواص هذا النوع من الطين، ولونها يتراوح ما بين اللونين الأبيض الكريمي والوردي الباهت، ويمكن مشاهدتها في العديد من قاعات المتحف الوطني في المباخر والمجامر والأواني المستخدمة في حفظ الماء.

ويضيف، "استخدم صانعو الفخار العُمانيين أيضا تربة الصربوخ وهي تربة حجرية ملساء وتستخدم بعد طحنها وتمتاز بالصلابة ومقاومتها للحرارة في درجات عالية جدا حيث تم استخدامها في صنع أواني الطبخ والأواني التي تحفظ اللبن.

وأوضح، أن الموروثات من الفخاريات يمكن ملاحظة أنها تمتاز بتشابهها من حيث الشكل والتسميات مع وجود اختلافات بسيطة وظيفية تميز كل منتج عن الآخر، ومن أمثلة ذلك الجحلة، وهي إناء فخاري معروف لحفظ وتبريد الماء، فالمسمى واحد ولكنها تختلف من حيث الشكل، فالجحلة المصنوعة في ولاية بهلا بمحافظة الداخلية عبارة عن انتفاخ كروي في بطن الجحلة، بينما المصنوعة في ولاية صحم بمحافظة شمال الباطنة والولايات الساحلية تمتاز باتساع أكبر في نقطة البطن بحيث تميل إلى الشكل البيضاوي.

وتابع، "هندسيا لم يأتِ هذا الشكل عشوائيا، فالحرفي قصد الشكل من حيث إيجابية تدفق الماء أثناء سكبه منها، وكذلك صفة التبريد من حيث المساميات الموجودة في هذا الإناء عند تعليقها.

ويقول الحاتمي وهو أيضا، مدير التدريب والإنتاج الحرفي في الهيئة العامة للصناعات الحرفية في مسقط، إنه "من خلال مشاهدة المقتنيات الموجودة في المتحف الوطني والمرتبطة بصناع الفخار واستخدام الفخاريين العُمانيين لمجموعة من المهارات المتطورة جدا آنذاك رغم بساطة أشكال الفخار حيث تم استخدام التشكيل بالدولاب أو العجلة والحبال والشرائح والبصمة عن طريق قطع القماش أو باستخدام قوالب تصنع بواسطة أوراق الأشجار أو من قطع القماش، وهذه التقنية تتوارث حتى الآن، أما من حيث التقسيمات المتعلقة بالشكل ظهرت من خلال الأشكال الموجودة في المتحف بعض الأواني مثل الخروس والجرار والمجامر.

واستخدم العُمانيون طرقا بدائية بسيطة في الزخرفة القائمة على النقش بالأدوات البسيطة مثل اللف الحلزوني باستخدام الحبال أو استخدام الدولاب، واستخدام الزخرفة المباشرة عن طريق السطل والتلوين بصبغات طبيعية تميل إلى الحمرة في بداية ظهور الفخار والخزف، وتقرب إلى صبغات قد تصل إلى البريق المعدني، ومن خلال هذه الأشكال الفخارية سواء كانت الأشكال كاملة مثل الأواني الفخارية التي تستخدم استخدامات نفعية لحفظ الماء أو لحفظ الحبوب مثل الجرار والجحال والخروس والمقتنيات الأخرى.

وقال الحاتمي، "من حيث تقنيات وطرق حرق الطين فمن خلال ما تم العثور عليه من مقتنيات، استخدم العُمانيون طرقا بسيطة في الحرق، فقد استخدموا أفران الحرق أو الشيّ المباشر في الطين.

وأضاف، أنه من خلال ما تم العثور عليه من الموروثات الفخارية انعكس تأثر الإنسان باختلاف البيئات في عُمان، ولو لاحظنا أشكال الفخار العُماني، فنجد مثلا المبخر العُماني في مسندم الذي وجد على شكل طبقات. فهو في المظهر من شكل واحد ولكن في 3 طبقات وأحيانا في طبقتين وأيضا من مقبضين وأحيانا يتعدى إلى 3 مقابض ويحتوي على نفس الزخارف التي وجدت في المبخر الذي وجد في ظفار، على أن الأشكال في ظفار اختلفت فتأخذ الشكل الدائري المرن والشكل المربع بالزوايا الحادة المكون من الصروح العلوية، وانعكست نفس الوحدات الزخرفية على نفس أسطح المباخر الموجودة في ظفار والموجودة في محافظة مسندم، بينما نلاحظ المباخر المستخدمة في شمال عُمان تمتاز بصغر حجمها وبساطة النقوش التي عليها والقائمة على التأشيرة، وهي من التقنيات الكثيرة في عمل الفخار.

# بالتعاون مع متحف اللوفر ابوظبي
# المتحف الوطني في مسقط ينظم معرض
# (جنات الفردوس: لغة الزهور في فن خزفيات الإزنيق)

دشـن المتحف الوطنـي بقاعة عظمة الإسـلام في محافظة مسـقط معرض (جنات الفردوس: لغـة الزهور في فن خزفيـات الإزنيق) الذي يقيمه بالتعاون مـع متحف اللوفر أبوظبـي، تحت رعاية صاحبة السـمو السيدة منى بنت فهد آل سعيد، مسـاعدة رئيـس جامعـة السـلطان قابـوس للتعـاون الدولـي ونائبـة مجلس أمنـاء المتحف الوطني.

يهدف المعرض إلى تسليط الضوء على فن خزف الإزنيـق المزخرفـة بالزهور وما تجسـده من رموز خاصة تتعلق باسـتحضار الأوصاف القرآنية التي تُذّكر بجنات الفردوس.

وقال سـعادة جمال بن حسن الموسوي، الأمين العام للمتحف الوطني إن المتحف الوطني يتشرف اليوم باسـتضافة أشـقائه من متحف اللوفر أبو ظبي في معرض بعنـوان: (جنات الفردوس: لغة الزهور في فن خزفيات الإزنيق" تجسـيدًا للتعاون الثنائي، والذي أرسـيت دعائمه في العام "2017م"، عندما أعيرت مجموعة مـن المقتنيات المتحفية العُمانيـة لتكون متاحة للمشـاهدة بيـن جنبات متحـف اللوفر أبو ظبـي وتعريف الـزوار بحضارة أرض اللبـان والدور الحضـاري لعُمان على طريق الحرير البحري).

من جانبه قال مانويـل راباتيه، مدير متحف اللوفر أبو ظبي: (نفخر بإعارة خزفيات من إزنيق من القرن السادس عشـر من مجموعة المتحف الفنيّة إلى المتحف الوطني للمرة الأولى في المنطقة).

وأضاف: (يأتي ذلك في إطار مهمتنا التي تقوم على إتاحة مجموعتنا الفنيّة إلى الجمهور بأوسع نطاق ممكن وعلـى تعزيز شـراكاتنا مع المؤسسـات الثقافية والفنيّة).

ويزخر معـرض اللوفر أبوظبـي بمقتنيات منتقاة مـن فنون خزف الإزنيق المُزخرفـة بالزهور التي تم تصويرها بشكل طبيعي على الأعمال الفنية، حيث مرّ الفن العثماني بشـكل عام وفنـون الخزفيات بشـكل خاص بنقطة تحول في القرن السـادس عشر الميلادي.



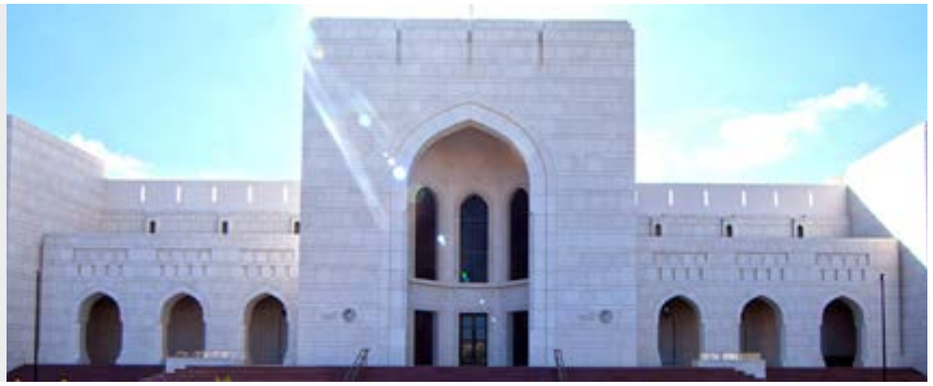

وقام الحرفيون والخزافون المهرة بإثراء مخزونهم البصري ليشـمل تمثيلا فنيا للأزهار المتناسـقة من الـورد، واللعلـع، والقرنفـل، والخزامى، وهذا النمـط مـن (الزهـور الأربعة) يَخرج عـن الأنماط الهندسية السابقة، ويُركز على تصوير أنواع الزهور التي كانت تنمو آنذاك في حدائق إسطنبول.

وتفتحـت زهرة التعاون بيـن المتحف الوطني في سـلطنة عُمان ومتحف اللوفر أبوظبي في العام (2017م) عقب توقيع اتفاقية إعارة قطع متحفية عُمانيـة بأبعـاد تاريخيـة مختلفة تمثلـت في كنز الوقبـة التاريخي الذي يضـم أكثر من (400) درهم فضي تُؤرخ للعصور الإسـلامية المبكرة، ومبخرة صدفية تحمل لبانًا متحجرًا.

ويعـد المتحف الوطني الصـرح الثقافي الأبرز في سـلطنة عُمـان، والمخصـص لإبـراز مكنونـات التـراث الثقافي لعُمان، منذ ظهور الأثر البشـري في عُمـان وإلى يومنا الحاضر؛ والذي نستشـرف من خلاله مستقبلنا الواعد.

وقد أنشـئ المتحـف الوطني بموجب المرسـوم السـلطاني رقم (٢٠١٣م/ ٦٢)، الصادر بتاريخ (١٦ من محرم سـنة ١٤٣٥هـ)، الموافق (٢٠ من نوفمبر سنة ٢٠١٣م)؛ وبذلك أصبحت له الشـخصية الاعتبارية؛ بمـا يتوافـق، والتجـارب، والمعاييـر العالميـة المتعارف عليها في تصنيف المتاحف العريقة.

ويهدف المتحـف إلى تحقيق رسـالته التعليمية، والثقافيـة، والإنسـانية، من خلال ترسـيخ القيم العُمانيـة النبيلـة، وتفعيـل الانتمـاء، والارتقـاء بالوعـي العـام لدى المواطـن، والمقيـم، والزائر، من أجل عُمان، وتاريخها، وتراثها، وثقافتها، ومن خلال تنمية قدراتهم الإبداعية، والفكرية، ولاسيما في مجالات الحفاظ على الشـواهد، والمقتنيات، وإبراز الأبعـاد الحضارية لعُمـان؛ وذلك بتوظيف واعتمـاد أفضل الممارسـات والمعايير المتبعة في مجالات العلوم المتحفية.

أمـا رؤيـة المتحـف فتتجلى فـي تقديـم القيادة للصناعة المتحفية بالسـلطنة بمـا يحقق النقلة النوعية المنشودة لهذا القطاع.

ويتجسـد ذلك كله في: أولًا: تـوزع تجربة العرض المتحفي على (١٤) قاعة، تتضمن أكثر من (٧٠٠٠) من اللقى المميزة، والمنتقاة بعناية، و(٣٣) منظومة عـرض تفاعلـي رقميـة. ثانيًـا: يعتبـر أول متحف بالسـلطنة يتضمـن مركزًا للتعلـم، مجهزًا وفق أعلـى المقاييس الدولية. ثالثًـا: يعتبر أول متحف بالسـلطنة يتضمـن مرافـق للحفـظ والصـون الوقائـي، ومختبرات مجهزة تجهيـزًا كاملًا. رابعًا: يعتبر أول متحف بالسلطنة يتضمن قاعة عرض صوتية ومرئيـة؛ بتقنية (UHD). خامسًـا: هو أول متحف بالشرق الأوسط يوظف منظومة «برايل» باللغة العربية. سادسًـا: هو أول متحف بالشرق الأوسط يوظف منظومة المخازن المفتوحة.

## تضمنت رفات عظام بشرية وأواني مصنوعة من الحجر الصابوني اكتشاف مقابر أثرية في ولاية عبري تعود إلى ما قبل الميلاد

قام فريق عُماني من وزارة التراث والسياحة العُمانية بالتنقيب عن الآثار في بلدة بلاد الشهوم بولاية عبري وطريق وادي الهجر وتم اكتشاف وجود مقابر أثرية مختلفة الأشكال ما بين المقابر المبنية على سطح الأرض والتي تأخذ الشكل الهرمي أو خلية النحل والمقابر المبنية في باطن الأرض التي تميزت بشكلها الخارجي المبني من الحجارة بشكل بيضاوي.

كما وجدت الآثار مشابهة للمقابر الإسلامية إلى حد ما من الخارج والتي اكتشفت في عام 2013 أثناء القيام بمسح الطريق الرابط بين وادي الهجر وبلاد الشهوم حيث قامت وزارة التراث والسياحة العُمانية في يونيو الماضي بالبدء بعمليات التنقيب في الموقعين المذكورين.

وقال محمد بن المر الكلباني رئيس قسم المسوحات بوزارة التراث والسياحة إن المقابر الموجودة في بلاد الشهوم بعبري مختلفة عن المقابر الواقعة على مسار الطريق الرابط بين وادي الهجر وبلاد الشهوم وهي تعود إلى 300 عام ق.م حيث تميزت بأنها مقابر مبنية في باطن الأرض وتصل أحيانا إلى عمق مترين بحيث أن السقوف الحجرية المغطية لغرفة الدفن تبدأ بالظهور عند النزول لمستوى 60 أو 70 سم تحت الأرض.

وأضاف رئيس قسم المسوحات بوزارة التراث والسياحة العُمانية أن هذه المقابر وجدت بغرض الدفن.

وتضمنت المقابر رفات عظام بشرية ووجود آثار لأواني مصنوعة من الحجر الصابوني وهو حجر محلي يستخرج من جبال عمان وهي مختلفة الأشكال حيث زخرفت بدوائر حلقية منقوطة بأشكال هندسية، إضافة إلى وجود بعض الحلي النسائية كالأقراط المصنوعة من البرونز والخرز بمختلف الألوان والأحجام.

وأشار الى أهمية الموقع لوجود ترابط حضاري قديم بين طرق خطوط التجارة أو معبر القوافل التجارية التي تربط الساحل بالداخل، حيث أن الموقع يقع على مقربة من حضارة بات.

أما وجود الحلي النسائية وكثرة الأواني الفخارية فتدل على وجود علاقات تجارية قديمة بين الحضارات مما يؤكد على وجود علاقات مفتوحة بين السلطنة و بلاد مابين النهرين وحضارة السند وإيران.

أما بالنسبة لمقابر وادي الهجر فقد وجدت مختلفة من حيث الشكل الخارجي ووجدت مبنية على السطح و القبر يتكون من كومة من الحجارة مبنية على شكل حلقات تلتف حول غرفة الدفن التي وجدت على شكلين أحدهما دائري الشكل والأخر طولي بحيث تجمع بين فترتين زمنيتين هما: الألفية الثالثة والثانية قبل الميلاد.

وأوضح الكلباني أن الفريق الوطني المكون من مجموعة من الشباب من دائرة المسوحات والتنقيبات الأثرية بوزارة التراث والسياحة بالسلطنة أثبتوا وجودهم في مثل هذه المواقع وقد استفاد من الخبرات العملية والتطبيقية في التعامل مع هذه الأماكن وأثبت الشباب العماني قدرته في عمليات التنقيب في الأماكن الأثرية في مختلف محافظات السلطنة.

## تتميز بحصونها التاريخية ومقابرها الأثرية..
## (بات) بلدة الألف الثالث قبل الميلاد والمسجلة في قائمة التراث العالمي

على بعد 350 كيلومترًا من محافظة مسقط تقع بلدة (بات) بولاية عبري بمحافظة الظاهرة الغنية عن التعريف والتي تنفرد بسجل تاريخي حافل بالمفردات التراثية.

(بات) بلدة الألف الثالث قبل الميلاد والتي أدرجت آثارها ضمن التراث العالمي بمنظمة اليونسكو حيث يرى الزائر لبلدة بات التاريخ ويتصفح ذكريات عصور قديمة وحضارة تليدة تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد.

ويتضح من مقابرها الأثرية فن التطور المعماري من عمارة المقابر على شكل خلية نحل إلى المقابر الأكثر تطورًا والتي تعرف باسم مقابر (حضارة أم النار) حيث تم بناء هذه المقابر من الحجر ويبلغ ارتفاع القبر الواحد ثمانية أمتار منها ما يشتمل على دفينتين والبعض الآخر على خمس دفنات، إضافة إلى ذلك القصر الأثري القابع مع بداية مدخل البلد بشموخه وتراثه العريق.

وقد عُثر في مواقع مختلفة من مدينة بات التاريخية على كمية من العظام البشرية وآثار مختلفة ومتنوعة من الفخار والأشكال والزخارف والأواني الحجرية والنحاسية.

وتبعد بلدة بات عن مركز ولاية عبري بحوالي 30 كيلومترا في الشرق وعُثر فيها على مدافن عبارة عن أشكال شبه هرمية مبنية من الحجارة بطريقة هندسية متقنة كما توجد أعداد كبيرة من المدافن تحيط بالبلدة من جميع الجهات، إلا أن أكبر تجمع لها يقع على بعد حوالي نصف كيلومتر شمال بلدة بات.

وقد تم العثور في موقع التنقيب على بعض الأواني الفخارية والأساور والمقتنيات المنزلية، ولوحظ أن مدافن بات الأثرية تشبه مثيلات لها في مدافن أم النار والذي يتوقع وجود علاقات تجارية بين عمان والدول الأخرى في عصر ما قبل الإسلام.

كما يوجد بالمدينة عدد من المباني الأخرى الأكبر حجما والتي تبدو كقصور مقارنة بمثيلاتها من الآثار، حيث بُنيت هذه القصور من حجارة أكبر حجمًا يزيد طول معظمها على المتر والنصف منها قصر الرجوم وهو أكبرها إذ يتكون من ثماني غرف متحلقة حول بئر يتوسطها ويحيط بالقصر عدد من الغرف المتلاحقة وقصر السلمي وقصر الخفاج وقصر المطيرية.

وفي بلدة بات التاريخية حصون عديدة وهي حصن الوردي وبُني على قمة تلة عالية تتوسط البلدة وهو عبارة عن أربع غرف يحيط بها سور وحصن الغسالة الذي يوجد بداخله بئر أيضًا وبيت العود (المندثر) وحصن الزاميات (المندثر).

ويقصد بلدة بات التاريخية الكثير من السياح من مختلف محافظات السلطنة كما يقصدها سياح من الخارج.

### الكشف عن الجدران الخارجية بارتفاع ما بين 30-40 سم

# الفريق العلمي القطري يعثر على جرة فخارية وقنوات داخلية في موقع مدابس زكريت الأثري

أنهى الفريق العلمي التابع لإدارة الآثار مشروعا للتنقيب الأثري في موقع مدابس زكريت أثمر عن العثور على عدد من القطع والدلائل التي تشير إلى الأهمية التاريخية لهذا الموقع.

يأتي ذلك في إطار خطة إدارة الآثار في مجال إعادة تأهيل وتطوير وإحياء المواقع الأثرية وجعلها متاحة للزوار.

تقع قرية مدابس زكريت في الشمال الغربي لدولة قطر على طريق مدينة دخان - الدوحة، وتبعد عن العاصمة مقربة 90 كيلو مترا.

وهي عبارة عن قرية صغيره ولايزال الاستيطان فيها مستمرا إلى يومنا هذا، حيث تضم القرية مسجدا قديما ومعالم اثرية أخرى، أهمها قلعة زكريت إضافة إلى مدابس للتمور تبعد عن القلعة بمسافة 300 متراً تقريبا، ويوجد بينها أطلال لمساكن قديمة.

وكانت البعثة الفرنسية قد كشفت عام 2005م الستار عن مصنع للدبس في تلك القرية، إذ يضم الموقع ثلاث مدابس متلاصقة يفصل بينهم جدار حجري ويحيط بها جدار خارجي بارتفاع 30سم ذات سمك 35 سم تقريبا، وذلك لحماية المدابس من أي تجاوز. ومدخل خاص لكل مدبسة بعرض متر.

أما في عام 2022م فكانت للإدارة خطة تطوير لهذا الاكتشاف ليتعرف الزوار عن مواقع وآلية عمل الدبس في السابق والمراحل التي كان يمر بها هذا العمل.

وكانت بداية العمل مع فريق التنقيب المحلي من خلال الكشف وإزاحة الرمال التي تغطي المدابس من الداخل والخارج لكي تتسنى دراسة ما هو مخبأ، ووضع خطه علمية ودقيقه للعمل بها.

وفي هذه المرحلة تم الكشف عن الجدران الخارجية بارتفاع ما بين 30-40 سم ومن الداخل بارتفاع 50سم، إضافة الى كشف القنوات الداخلية التي يبلغ طولها حوالي 6 أمتار، وتضم

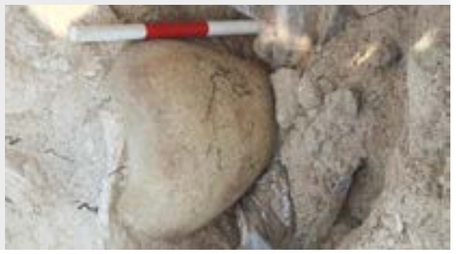

كل مدبسة ما بين خمس أو ست قنوات. ومن المعروف أن تلك القنوات هي لتسييل الدبس من خلالها وصولا الى نقطة التجمع في جرة كبيرة من الفخار في نهاية ذلك المسار، وفي هذه المرحلة تم العثور على جره فخارية بحالة جيدة.

من خلال هذا العمل تبينت لنا المواد التي بنيت فيها تلك المدابس، فهي عبارة عن أحجار مسطحة (حجر الفروش المرجاني) الذي تم استخراجه من البحر المقارب للموقع، حيث استخدم في بناء الجدران وبعض الاجزاء الخلفية من كل مدبسة، إضافة إلى ذلك تم استخدامه في بناء القنوات الداخلية ولكن بحجم أصغر وتم تغطيتها بالملاط.

وعلية حرص فريق التنقيب على ان يتم استخدام نفس المواد والاحجار المستخدمة في السابق وذلك حفاظاً على طابعها الحضاري والاثري.

في الأصل كانت منطقة زكريت قد شيدت في الأربعينيات بعد أن بدأت عمليات النفط في قطر. شمل ذلك بناء ميناء للمعدات النفطية وعدد من المنازل الصغيرة التي تطورت في نهاية المطاف إلى قرية.

كان من المحتمل أن يسكن زكريت خلال أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر وهو نفس العصر الذي شهد صعود مستوطنتي الزبارة والحويلة القريبتين الغربيتين.

أجريت أول حفريات أثرية في زكريت في 1973-1974 من قبل فريق بقيادة بياتريس كاردي، وتم اكتشاف قلعة زكريت خلال هذه الفترة.

.. تم حفر المنطقة مرة أخرى من قبل فريق فرنسي من عامي 2002 و 2005 وتم تحليل محتويات هذه الحفريات في عام 2006. المساحة الإجمالية للموقع الذي تم حفره 18,000 متر مربع.. تم اكتشاف الخزف في القرن التاسع عشر في الموقع.

تم تسجيله في قائمة التراث العالمي في 2013م

# القصر الشمالي في مدينة الزبارة الأثرية.. المعلم التاريخي الأبرز في قطر

**يعد القصر الشمالي أحد أبرز المواقع التاريخية في قطر، وفي العام 2013 أدرجت لجنة التراث العالمي باليونسكو القصر في قائمة التراث العالمي باعتباره واحدا ضمن سلسلة طويلة من المدن التجارية العريقة الواقعة على ساحل دولة قطر الحديثة.**



يقع القصر الشمالي في الجزء الشمال الشرقي في مدينة الزبارة وبالقرب من سور المدينة الخارجي باتجاه الشرق، تبلغ مساحته الاجمالية حوالي 4694 مترا مربعا، وهو بشكل شبه مستطيل، يتكون من 4 مربعات سكنية متلاصقة يفصل بين كل اثنين منهما جدار فاصل، تحوي بداخل كل مربع مجموعة من الغرف المستطيلة الشكل واماكن الخدمات والمواضئ والطبخ والتخزين وعدد 10 أفنية وساحات تتوسط هذا القصر وتحيط بها الغرف من الاتجاهات الاربعة وعدد 12 من السلالم الحجرية المؤدية للأدوار العلوية، ومن خلال أعمال التأهيل والترميم اتضح بأن المربعين الاول والثاني تم بناءهما في فترات مبكرة والأخران في فترة متأخرة، حيث إن وجود مرازيب تصريف مياه الامطار من الأسطح في الجزء الفاصل بين المربع الثاني والثالث ووجود جدارين متلاصقين وغير مرتبطين ببعضهم انشائيا وانما تم اضافتهما لاحقا، وتتكرر هذه العملية في جدران غرف المعيشة والليوان بإضافة جدران جديدة واستحداث مداخل وفتحات رواشين ونوافذ وإغلاق أخرى بغرض التوظيف الاجتماعي.

إن أحد السمات المميزة لبناء البيوت في الزبارة هو اتجاه المداخل الرئيسية والتي لها ممرات منكسرة باتجاه الداخل والتي يمكن تصنيفها على أنها انها بوابات ذات ركائز جانبية يبلغ سماكة جدرانها اكبر من متر واحد وجميعها باتجاه الجنوب ماعدا المداخل الفرعية الجانبية والتي ربما استخدمت للضيافة او تخزين المؤن.

## مساكن الزبارة

تتألف في الغالب من هياكل قائمة بذاتها في مخطط حضري مستقيم وربما يتكون من أدوار متعددة وربما شرفات على ساحات الفناء الداخلي ترجيحا للأعداد الكبيرة للسلالم الداخلية. ومن الناحية الهيكلية تتكون مواد البناء من الحجر الجيري المرجاني والذي يتم تقطيعه من الصخور البحرية المتعرضة دائما لمياه البحر في فترات المد والجزر، وتسمى محليا (الفروش) او من مقالع بالقرب من شمال سور المدينة الخارجي، ومعظم الغرف الداخلية والمستخدمة للسكن قد تم فرش أرضيتها بالحجارة ذات قياسات غير ثابتة مسطحة الشكل (حجر البازلت) ويغطى بطبقة من ملاط الصاروج المائل للون البني الفاتح والذي يعتبر رابطا قويا وعازلا للماء في آن واحد، وهو شائع في معظم مناطق الجزيرة العربية.

إن المساكن ذات الطابق المنفرد تحتوى غرف معيشتها وساحاتها وتعطي إشارة بأن حركة الاضاءة وحرية دوران الهواء من الأساسيات الرئيسية عند الشروع في بناء منازل الزبارة من خلال الأفنية المفتوحة بالكامل على السماء، وتعتبر منازل التجار مجمعات كبيرة تخدم أكثر من وظيفة السكن، وتعمل أيضا كجزء من أعمال المالك، فبعضها مخصص لتخزين البضائع والمعدات والمؤن وبعضها أستخدم لتخزين التمور واستخراج عصير التمور(الدبس).

## منازل التجار

إن العناصر الشائعة بين العديد من المساكن ذات المكانة العالية هو استخدام عناصر على الواجهات للزينة أو على الأسطح وهو ما يدل على المصدر الاساسي للثروة التجارية البحرية للمالك، حيث يتم نحت صور لبعض القوارب والتي تبدو على شكل سفينة من نوع (الدقل والبغلة وأنواع أخرى) وتستخدم في الصيد والنقل البحري والتي تم العثور عليها في القصر الجنوبي الواقع جنوب المدينة، ونعتقد هذا القصر الشمالي كان يحمل نقوشا مماثلة وربما عناصر معمارية في الأقواس الداخلية المتهدمة والمتحللة بفعل الظروف المناخية وارتفاع درجات الرطوبة وقربهم من البحر.

وتشير جدران المبنى إلى أن حجارة البناء تم توظيفها لأن يبلغ سماكة الجدار حوالي من 55-70 سم لزيادة استقرار وتماسك حجارة البناء، غالبا ما يتم دمج الحجارة الصغيرة لتغطية الفواصل والفتحات الصغيرة في أعلى ووسط

الجدران وأيضا بغرض الاستقامة الافقية للجدار، ويتم ربطه بمادة الربط الرئيسية والتي تتنوع ما بين الجير والصاروج والجبس والرمل، ولاتزال أجزاء منها ظاهرا في أماكن الوضوء وفي أسفل أرضية الغرف وبعض الأعمدة الحجرية والمكسوة بالصاروج، وجميع هذه الأماكن كانت مدفونة تحت الرمال وظهرت بعد إزاحة الرمال عنها.

## البرج الدفاعي

يقع في الركن الجنوب الشرقي من القصر الشمالي، وله سلم بمدخل يؤدي للجهة الشرقية يلتف باتجاه عقارب الساعة، حالته الهيكلية متدهورة بسبب نوعية حجارة البناء والتي تتكون نسبة كبيرة منها من الاملاح نظرا لتقطيعها من البحر وكذلك بسبب ارتفاع درجات الرطوبة العالية والمؤثرة على جميع العناصر في المدينة بأكملها.

إن الهدف من مشروع ترميم القصر الشمالي هو المحافظة عليه وعلى أصالته وإعداده للزيارة مع خطة متكاملة للتأهيل والترميم، حيث تم ترميم عناصر إعاشة متمثلة في مدبسة للتمور تقع في المربع الثاني من ضمن الخطة الكاملة لمراحل الترميم المختلفة، وتم توثيق الوضع الراهن من خلال تسجيل التقارير الموضحة لمشاكل التلف، والعمل على تدعيم بعض الجدران وإزالة الرمال الزاحفة والاحجار المفتتة والتقوية والحقن باستخدام المواد التقليدية.

وتم التركيز على منح الجدران تماسكا ومنع مادة الحشو بين واجهتي الجدار الداخلية والخارجية من فقدان التماسك، حيث كان المظهر الخارجي عبارة عن كتلة خام من تربة الارض والحجارة وبسبب الانهيارات ورداءة خليط الربط الداخلي وضعف وتفتت بعض حجارة البناء وزحف الرمال وعدم وجود حماية من العوامل الطبيعية، كل هذه العوامل ساهمت في تخلخل وتهدم وانهيار الجدران وسهلت عملية فك الحجارة من بعضها، وأدى إلى انقسام الجدار إلى شطرين وذلك بسبب طريقة البناء التي تعتمد على بناء ساترين من الحجارة يتوسطهم طين البناء المخلوط بالحجارة الصغيرة.



# متحف قطر ينظم معرض « حياة الترحال من منظور جديد».. أكثر من 400 قطعة تراثية تعرف الزائر بالحياة اليومية للرعاة الرحل في العالم

- يعود هذا المعرض بالزائر إلى المساكن المتنقلة الجميلة التي يعيش فيها الرعاة مع عائلاتهم
- يظهر المعرض الأدوات الجميلة والعملية التي يصنعها الرعاة ويستخدمونها في حياتهم اليومية

افتتح متحف قطر الوطني المعرض المميز «حياة الترحال من منظور جديد»، خلال العام الثقافي قطر - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا ، وهو تبادل ثقافي دولي يهدف إلى تعميق التفاهم بين البلدان وشعوبها. ومن هذا المنطلق، يعكس المعرض القوة الإبداعية والتراث في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، وجنوب آسيا.

تناول المعرض حياة الرعاة الرحَّل وشبه الرحَّل في ثلاث مناطق متميزة تفصل بينها مسافات شاسعة: الصحراء الوسطى في أفريقيا وقطر في الخليج العربي ومنغوليا في وسط أوراسيا. ويستكشف المعرض كيف أنشأت هذه المجموعات حياة اجتماعية غنية ذات مغزى، وحافظت عليها، وشكلت أنماطاً ثقافية عميقة وجميلة في بيئات مليئة بالتحديات وكيف تكيفت مع الحياة فيها. فهم يرتحلون مع اختلاف المواسم استجابة لاحتياجات حيواناتهم، التي يعتمدون عليها وتعتمد عليهم.

وقالت الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني «إن المعرض نافذة تطل على ماضينا لنستقي الحكمة من أجدادنا، بغية استشراف مستقبل أكثر إشراقا، فنحن فخورون بثقافتنا البدوية للرحّل، وها قد جاءتكم الفرصة لتعيشوها معنا.

# افتتاح قرية عين محمد التراثية شمال الدوحة

**تبعد قرية عين محمد الواقعة في الشـمال قرابـة 100 كيلو متر عن العاصمة الدوحة، ومنـذ الوهلـة الأولـى من الدخـول إلى القرية عـادت بنـا الذكريات إلى تلك السـنوات الجميلـة التي اندثرت بفعـل التطور العالمـي، لتبقى قرية عين محمد تجـدد لنا ما هو عالـق في أذهاننا وخالد فيها من ذكريات جميلة لا يُمحوها الزمن.**



وقد اتـت فكرة تطويـر القرية من قبل السـيد محمـد الحيـي النعيمـي بدعـم وتوصيـات من متاحف قطر، مؤكدا أن الهدف من إنشاء القرية وافتتاحهـا أمام الـزوار يأتي للحفـاظ على تراثنا القطري، ولتعريف الزوار من مختلف الجنسيات بالمـوروث، وإتاحـة الفرصـة لهـم فـي خوض تجربة العيش ببسـاطة في منـازل ومخيمات تـم تصميمهـا علـى الطـراز القديـم، وتضمن الخصوصيـة للمؤجريـن، تعرفهـم بأسـلوب الحياة القديمة، واتاحة الفرصة للتعريف بالتراث القطـري، ودعم وتحفيز السـياحة في المناطق الشمالية لدولة قطر، كما أن تهدف فكرة ترميم القريـة واعـادة افتتاحهـا للحفاظ علـى التراث والهوية القطرية من الاندثار، وترسـيخ الثقافة القطريـة القديمـة لأبنائنا والمحافظـة عليها بالممارسة، تنفيذا لرؤية قطر2030.

وتعتبر قريـة عين محمد إرثا تاريخيا لدولة قطر، فمن خلال هـذه القرية يتمكن الزوار من خوض تجربة العيش البسـيطة التي كانت سائدة في حقبة من الزمـن، وجاءت هذه القرية لتكرار تلك الحياة اليوم وسـط غرف تـم تصميمها بطرقة تراثية ممزوجة بالحداثة.

ومـا يميز قريـة عين محمـد وجـود العديد من الغرف التي تم تصميمها بشكل تراثي يتماشى مع التـراث القطري، علاوة على انتشـار الخيام وبيـوت الشـعر التـي ترمز للحيـاة البريـة التي عاشها الاباء والاجداد في حقبة من الزمن.

# متحف الكويت الوطني يحتضن فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للمتاحف

شـهد متحف الكويت الوطني، فعاليات الاحتفال باليوم العالمـي للمتاحف، وهـي الاحتفالات التي تم مد فترة إقامتها حتى الثلاثين من شـهر مايو/ ايار بعد تزايـد الاقبال الجمهـوري على عروضها وبرامجهـا. الاحتفالية التـي افتتحها الأمين العام للمجلـس الوطنـي الكويتـي للثقافـة والفنـون والآداب بالإنابة، الدكتور عيسـى الأنصاري، جاءت للتأكيـد علـى أهميـة المتاحف ودورهـا في حفظ التراث، واستحضار التاريخ، ونشر الثقافة والتذوق الفنـي، ودفـع حركة السـياحة، فضلاً عـن دورها التعليمـي، في توعيـة النشء بوظيفـة المتحف في حفـظ وصيانـة وعـرض نماذج مـن مختلف الحضارات القديمة.

وقد ألقـي دكتـور سـلطان الدويش مديـر ادارة المتاحـف بالكويـت، كلمـة أكد فيها علـى أهمية إحياء مثل هذه المناسبات للتذكير بعد حالة شبه التوقف الذي فرضتها جائحة كورونا خلال العامين الماضيين، مشـيدا بدور المتاحف المهم في رقي المجتمعات ورفع مستواها الفكري والثقافي.

ومن جانبها قالت رئيسة «ايكوم ـ الكويت»(اللجنة الوطنية للمتاحف)، الدكتورة سندس الراشد، في كلمـة مماثلة، ان المتاحف توسـعت في الأعوام السـابقة، وارتقـى دورها من حافظـة للمقتنيات الثمينـة أو القديمـة لتصبـح «أرشـيفا وطنيـا» ومنصـات ثقافيـة توعويـة تسـهم فـي خدمـة المجتمـع ورقيـه، بجانـب كونها أحد اهـم روافد حفظ التراث الإنساني وصونه.

واعتبـر رئيـس الجمعيـة الكويتيـة للتـراث فهد العبدالجليـل، فـي كلمتـه، أن الاحتفـال باليـوم العالمـي للمتاحـف فرصـة سـانحة لأصحـاب المتاحف للالتقاء بالجمهور، اضافة الى إبراز الدور المهـم والفعال للمتاحـف في تنميـة المجتمع كونهـا مؤسسـات تهـدف لخدمـة المجتمـع والمساهم في خطط تطويره.

الاحتفاليـة تضمنت عرضا لفيلـم خاص عن الفن التشـكيلي في فتـرة اواخر السـتينات من القرن العشـرين، للباحث محمـد البنـاي، بجانب تكريم أعضاء الجمعيـة الكويتية للتراث، وذلك من قبل الأميـن العام للمجلس الوطنـي الكويتي للثقافة والفنون والآداب بالإنابة، الدكتور عيسى الأنصاري، والدكتـورة تهانـي العدوانـي الأميـن المسـاعد لإدارة المتاحف، والدكتور سـلطان الدويش مدير المتحف الوطني الكويتي.



# يوم تراثي مفتوح في بيت البدر بالكويت

ضمن فعاليـات مهرجـان القرين الثقافـي الـ27، أقيمت فعالية «اليـوم التراثي المفتوح» في بيت البدر.

كان الهـدف مـن هذا اليـوم هو التعريـف بتراث الكويـت، حيـث تضمـن اليـوم فعاليـات كثيـرة مثـل: الألعـاب الشـعبية، والأكلات الشـعبية، ومسـابقات للأطفال وللكبار، بالإضافة إلى وجود فرقة موسـيقية الفنون الشـعبية ومن ضمنها فن السنقي.

وأنشئ بيت البدر في عام 1837م وله أهمية تاريخية فـي الكويـت. فهو ملكيـة لـكلٍّ مـن عبدالعزيز وعبدالمحسـن يوسـف البـدر. ومقـرر أن يصبح متحفـاً للتـراث الشـعبي الكويتي بسـبب بنيانه الجميـل الذي يعود إلى فترة قديمة، حيث أنشـئ من الطيـن، ويحتوي على أبـراج للتهوية تعرف بـ (الباكدير) وتستخدم في فترة الصيف.

وشـهد هذا اليـوم إعـادة إحياء بعـض الألعاب الشـعبية القديمـة، وذلـك مـن خـلال إقامـة مسـابقات في هذه الألعاب ومنهـا لعبة الدامة ولعبة الكيرم ولعبة التيلة.

أما الفرقة الموسـيقية فقد قدمـت عدة لوحات لفنون شـعبية بحرية، منها فن السـنقني الفريد مـن نوعـه والخـاص بفـن موسـيقى البحـر في الكويت، حيـث إنه من الفنـون الإيقاعية الكويتية البحرية القديمة ويعتبر من الفنون الصعبة.

كما شهد اليوم التراثي مشاركة لعدد من أصحاب المقتنيـات التراثية مـن خلال عـرض مقتنياتهم المختلفة.

## دورة تدريبية لترميم المعادن والزجاج والوثائق والمخطوطات

فـي إطـار التعاون المشـترك بيـن دول مجلس التعاون والمملكة الأردنية الهاشـمية في مجال الآثار والمتاحف، أقامت دولة الكويت دورةً تدريبية بعنـوان «ترميـم المعـادن - الزجـاج - الوثائـق والمخطوطـات» وذلـك لتعزيـز وتطويـر الرؤى المستقبلية في هذا المجال من خلال الاستفادة وتبـادل الخبـرات بين الـدول الشـقيقة، وترجمة هذا التعاون عن طريق إقامـة مثل هذه الدورات التدريبيـة والملتقيـات العلمية وتبـادل الخبرات العلمية والعملية.

قـدّم الـدورة التـي أقيمـت فـي متحـف الكويت الوطني الأسـتاذ / سليمان الشقيرات مدير دائرة الترميم والصيانة في مركز التوثيق الملكي الأردني الهاشـمي - الديـوان الملكـي، حيث قـام بتقديم خبرته وعلمه في مجـال الترميم والمحافظة على الآثـار، وتلقـى المتدربون فـي هذه الـدورة تدريباً نظرياً وعملياً تم تقسيمه على ثلاثة أيام.

وافتتحت الـدورة بكلمة لقطاع الآثـار والمتاحف قدمتهـا الأسـتاذة عائشـة المحمـود، أعقبهـا كلمـة الأمانـة العامـة لـدول مجلـس التعاون ألقاهـا الأسـتاذ/ حسـن الأحيدب رئيس قسـم الآثـار والمتاحـف فـي إدارة الثقافـة والسـياحة والآثـار بالأمانـة العامة لـدول مجلـس التعاون الخليجـي، ومن ثـم بدأت أعمـال الـدورة بترميم الوثائق والمخطوطات، حيث بدأ بالجانب النظري وشـرح تاريخ صناعة المخطوط العربي والوثائق، والعوامـل التـي تـؤدي إلـى تلـف المخطوطات والوثائـق وطـرق الوقايـة منهـا، وأنـواع أجهزة الترميـم، ومـن ثـم تـم التدريـب العملـي علـى الترميم اليـدوي، وتدريب عملي علـى المعالجات الكيميائيـة، ثـم تخصيص صيانـة المعادن، ففي الجانب النظري تم عرض تاريخ صناعة واستخدام المعـادن والزجاج، والعوامل التـي تؤدي إلى تلف المعادن والزجاج، طـرق صيانة وترميم المعادن، وفي الجانب العملي تلقى المشاركون تدريباً على الصيانة والترميـم والتنظيف الميكانيكي، وتدريب عملـي علـى المعالجـات الكيميائيـة والأحماض وطرق الحفظ، صيانـة وترميم النحاس والبرونزو صيانة الحديد والذهب والزجاج، ومناقشة الأسئلة المقدمة من المشـاركين. وقد قام المشـاركون في الـدورة بزيارة إلى متحف قصر السـلام التابع للديوان الأميري وزيارة بيت السـدو وذلك بدعوة كريمة من الشيخة/ بيبي دعيج الجابر الصباح.



## إدارة الآثار والمتاحف تنظم ورشة عمل عن اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي

فـي إطـار التعاون المشـترك بيـن دول مجلس التعاون والمملكة المغربية الشـقيقة في مجال الآثار والمتاحف، حرصت دولة الكويت على تفعيل ذلـك التعاون والاسـتفادة من خبـرات المملكة المغربيـة في هـذا المجال، حيث قامـت بتنظيم ورشـة عمل في مجال حمايـة التراث الثقافي غير المادي بعنـوان: «اتفاقية صون التـراث الثقافي غير المـادي» قدمها الخبير الدكتور/ عبدالسـلام أمريـر رئيس مصلحة التـراث الثقافي غير المادي بوزارة الشـباب والثقافـة والتواصل في المملكة المغربية.

افتتحـت الورشـة بكلمة لقطاع الآثـار والمتاحف بدولة الكويت ألقاها الدكتور/ سـلطان الدويش - مدير إدارة الآثار والمتاحف -، أعقبتها كلمة للأمانة العامـة لـدول مجلس التعـاون ألقاها السـيد/ عبـدالله المنيف - ممثلاً عن الأمانـة العامة -، ثم بـدأت أعمال الورشـة حيـث قدّم د. عبدالسـلام أمريـر اتفاقيـات اليونسـكو الثـلاث ذات الصلة بالثقافـة والتراث، وتلاهـا تفصيل لاتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لسـنة 2003م (أهداف الاتفاقية- أجهزة الاتفاقية- التوجيهات التنفيذية)، مفاهيم الاتفاقية: العناصر، الجماعات الممارسة، المجموعات، الأشخاص، الصون، التوعية.

تناولـت الورشـة موضوع التحديـد ووضع قوائم الحصـر: الهـدف مـن الحصـر، معاييـر التحديـد والحصـر، قوائـم الحصـر، مشـاركة الجماعـات والمجموعات في الحصر، الوصول إلى المعلومات بشأن العناصر المدرجة في قوائم الحصر، الحصر وإعداد ملفات الترشـيح للتراث الإنسـاني، أمثلة من وضع قوائم الحصر، شـرح مفهـوم الصون: الصـون فـي الاتفاقيـة، تدابيـر الصون، إشـراك الجماعـات المعنية في الصـون وخططه، أمثلة من تدابير الصون. الترشيح للوائح التراث الثقافي غيـر المـادي، لائحـة التراث فـي حاجـة إلى صون عاجل، اللائحة التمثيلية، سجل أفضل ممارسات الصـون، الملفـات المشـتركة بيـن الـدول، مراحـل إعـداد ملفـات الترشـيح، دور الجماعات والمجموعات والأفراد، إعداد ملفات الترشيح.

وبدعـوة كريمـة من الشـيخة/ بيبي دعيـج الجابر الصبـاح -رئيـس مجلـس إدارة جمعية السـدو الحرفية- زار الوفد متحف بيت السـدو، وأيضاً قام الوفـد بزيارة لدار الآثار الإسـلامية و زيارة لمتحف الكويت الوطني.

# القصر الأحمر.. معلم تاريخي مميز

بتاريخ لا ينسى سطره الكويتيون للدفاع عن وطنهم وبلونه المميز من الطوب الاحمر يقف القصر الاحمر في الجهراء شامخا منذ ان شيده الحاكم السابع للكويت المغفور له الشيخ مبارك الصباح. ويعرف ان القصر قد شيد من الطين الاحمر على مساحة تقدر بحوالي 6500 متر مربع ويضم بين جدرانه 33 غرفة واكتسب شهرته الكبيرة من معركة الجهراء عام 1920 اما اليوم فقد تحول الى معلم ثقافي وتاريخي يشرف عليه المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

تبلغ مساحة القصر 60766.50 قدما مربعا ويضم 33 غرفة وستة أحواش، إحداها كبير يتوسط القصر، وبه بئر (جليب) حفر أثناء حصار القصر عام 1920م إبّان موقعة الجهراء الشهيرة.

له ثلاث بوابات رئيسية منها اثنتان كبيرتان ، إحداهما من الشرق وهي أكبرهم، والأخرى من الشمال في الاتجاه الشرقي للقصر؛ مخصصة لدخول ضيوف البادية ، أما الثالثة فهي أصغرهم حجما، وتقع في الناحية الشمالية، وخاصة بحوش الحريم، ويوجد باب داخلي يصل بين حوش الحريم والحوش الرئيسي، وصنعت هذه البوابات من الخشب القوي وثبتت بمسامير معدنية كبيرة.



# المجلس الوطني للثقافة يصدر طبعة جديدة من كتاب الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا

أصدر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب طبعة جديدة من كتاب بعنوان (تقرير شامل عن الحفريات الأثرية في جزيرة فيلكا 1958-1964). وقال الناطق الرسمي بإسم المجلس الأمين العام المساعد لقطاع الثقافة د.عيسى الأنصاري: «إن المجلس يحرص على الدوام على إصدار وإعادة طباعة ونشر الكتب الخاصة والتقارير الدورية عن أعمال الاستكشافات والتنقيبات الأثرية في مختلف مناطق دولة الكويت».

وأضاف د. الأنصاري: «وجدنا من الضرورة إعادة طباعة هذا الكتاب الذي يحتوي على مادة مهمة تعكس جهود البعثة الدنماركية التي بدأت أعمالها عام 1958، وقد نوه الأمين العام للمجلس كامل العبدالجليل في مقدمة الطبعة الجديدة إلى ندرة هذا التقرير وأهميته للجيل الجديد ليطلع على شكل النشاط الاستيطاني في جزيرة فيلكا في العصر الهلنستي ومعرفة جوانب الحياة الفطرية لسكانها عبر العصور السابقة».

وجزيرة فيلكا موغلة في القدم إذ يعود تاريخ الاثار التي اكتشفت في أرضها الى أكثر من 3000 سنة قبل الميلاد، وحيثما تجولت في أرضها تصادفك بقايا أطلال وأساسات لدور سكنية ومقابر دارسة، وقرى لازال بعضها ينبض بالحياة، وأخرى بقيت أسماؤها فقط تحكي عن أناس سكنوها في يوم ما وعمروها، بالإضافة الى بقايا معالم لعدد من الموانئ والمرافئ البحرية القديمة على طول شواطئها.

## موقع بحرة الأثري في طريقه لقائمة التراث العالمي

يعتبـر موقع بحـرة، الموجود في بـر الصبية، أحد أبـرز المواقع الأثرية في الكويـت، ووفقا لما أكده آثاريـون فـإن بحرة تحتـوى على آثـار تعود لآلاف السنين.

وأهم الاكتشافات التى عثر عليها فى موقع بحرة الأثرى، كان فى نوفمبر 2016، تمثل بكسرة فخارية عليهـا بصمة أثرية بشـرية تعود لأكثر من 7 آلاف عام، لتكون بذلك أقدم بصمة عرفها التاريخ.

وموقـع بحرة من المواقع التـي أعلنت إدارة الآثار والمتاحف فى المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب بالكويـت عن العمل على تسـجيلها في قائمة التـراث العالمى؛ ضمن 6 مواقع هى: أبراج الكويت، والقصر الأحمر، ومزارع الجهراء القديمة، وبحرة، وجزيرة فيلكا وكاظمة البحور.

وقد تم الإعلان سـابقا عن اكتشاف أقدم بصمة بشـرية على مسـتوى الشـرق الأدنى القديم في موقع بحرة..

وحقق هذا الكشف الفريق المكلف بالتنقيب على كسـرة فخارية أثرية يتجـاوز عمرها أكثر من 7300 عام، في منطقة اكتشـاف «بحـرة 1»، في الصبية شمال الكويت.

ونشـر الفريق المكون مـن 11 بولندياً و5 كويتيين وباحثة أمريكية، في تغريدة له على موقع «تويتر»، أن «هـذه البصمـة لا تقـدر بثمـن، لاسـيما أنها تؤسـس لحقبة تاريخية قديمة، تؤكد وتدلل على وجود حياة بشـرية في هـذه المنطقة خلال تلك الفترة التي تمتد لأكثر من 7300 عام».

وأشـار الفريق إلى أن «المجلس الوطني للثقافة والفنـون والآداب خاطـب وزارة الداخلية بضرورة وضع حراسـة أمنية على الموقع المكتشـف في الصبية، خشية تعرض مقتنياته الأثرية للسرقة».

وبالفعـل قـام فريـق مـن منظمـة اليونسـكو بزيارة الموقع اسـتعداداً لتسـجيله على القائمة التمهيدية للتراث العالمي.



## سجل مصور لآثار الكويت منذ 16 مليون سنة إلى الفترات الاسلامية المتأخرة

صدر كتـاب جديد بعنوان «كنـوز أثرية من متحف الكويت الوطني» للمؤلف الدكتور حسـن جاسـم أشـكناني، وهو أول سـجل مصور «كتالوج» لآثار دولـة الكويـت، منذ 16 مليون سـنة إلـى الفترات الاسـلامية المتأخـرة، مـروراً بالعصرين الحجري 7000 سـنة، والبرونـزي 4000 سـنة، والفتـرة الهلنستية 2300 سـنة، المعروضة والمحفوظة في متحف الكويت الوطني، حيث استغرق العمل 5 سنوات من التصوير والتصنيف والإخراج.

ووقـع الاختيـار علـى 390 قطعـة مـن العصور الحجريـة، خصوصـاً مـن منطقة الصبيـة، والتي تعـود إلى 7300 سـنة، حيـث صورة أقـدم تمثال سـفينة في العالم اكتشـفتها البعثة البريطانية فـي الصبية في عـام 2001، ومجموعـة من الخرز والأصـداف التـي كانت تمثـل أدوات حلـي وزينة فـي العصر الحجـري الحديـث. وخُصص الفصل الثاني لمقتنيات العصر البرونزي، وهي فترة غنية، خصوصاً في جزيرة فيلكا، ومثلتها حضارة دلمون منـذ 2000 قبل الميلاد الى 1500 قبل الميلاد (أي قبـل 4000 سـنة)، وفيها مكتشـفات من الإناء الحجري وفخاريات باربار وأدوات حلي من العقيق والأحجار الكريمة وقطع من الأواني ومقابض من النحـاس. أمـا الفصل الثالـث فمخصص للفترة الهلنسـتية فـي الكويـت، والتي تعـود إلى 2300 سنة، وتميزت بوجود القلعة الهلنستية والمعابد في جزيرتـي فيلكا وأم النمل، وكذلـك العديد من التماثيـل الطينية لقادة وملـوك وآلهة وعملات ضمن اكتشـاف البعثات الدنماركية والفرنسـية، فـي حيـن كان الفصـل الرابع من نصيـب الفترة الإسلامية والمسيحية وتأسـيس الكويت، إذ تم عرض صـور لفخاريات مـن مواقع جزيـرة فيلكا، ومنطقة البهيته في مدينة الكويت.

احدى الاواني الأثرية المكتشفة في منطقة مليحة بدولة
الامارات العربية المتحدة

قلعة الزبارة في قطر

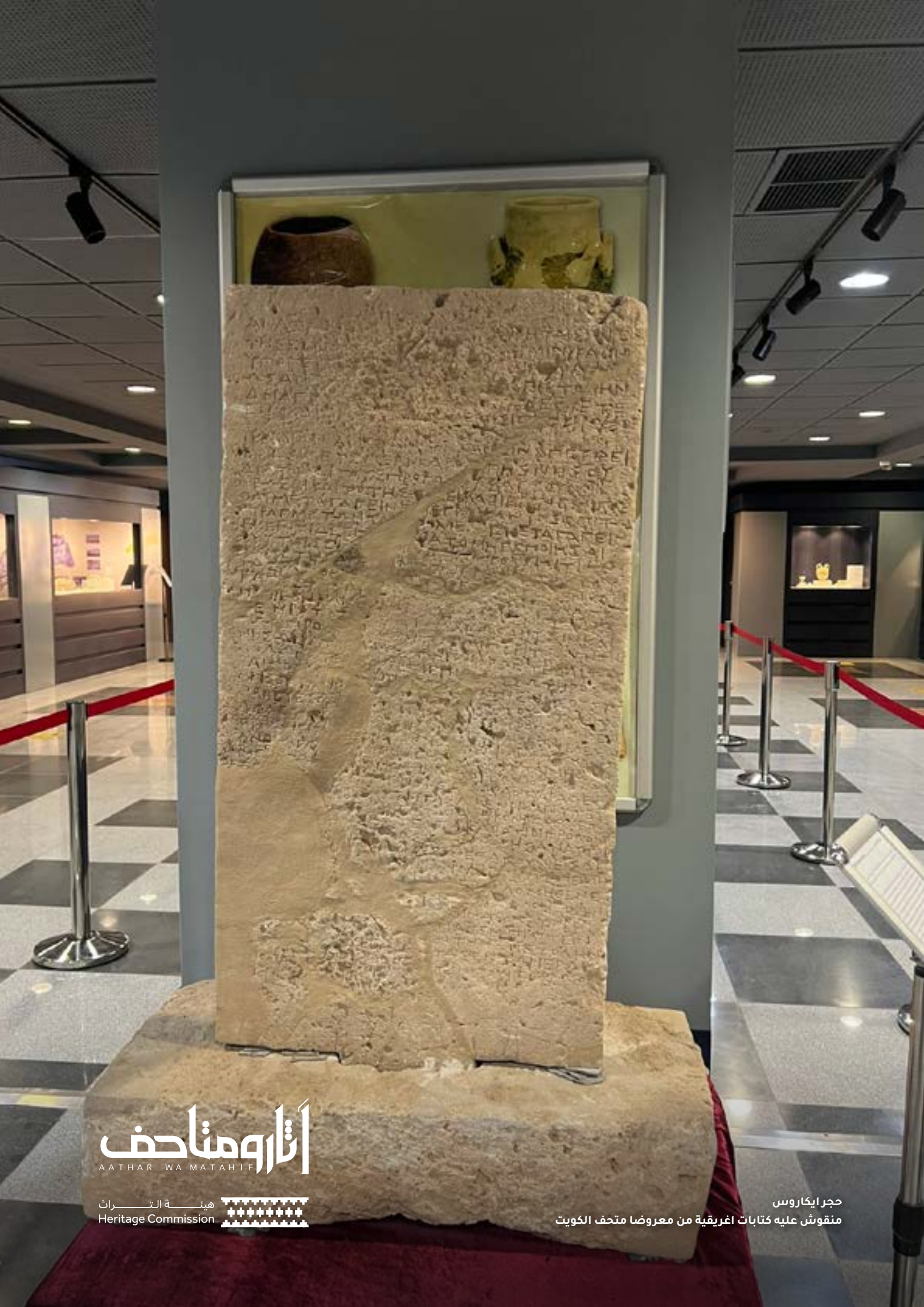

آثار ومتاحف
AATHAR WA MATAHIF

هيئة التراث
Heritage Commission

حجر ايكاروس
منقوش عليه كتابات اغريقية من معروضا متحف الكويت